جامعـــة الشهيد حمـــة لخضـــر بالـــوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانـية
قسـم العلـوم الاجتماعيـة
شعبـة علـوم التربيـة

الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر مستشارين التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

دراســة ميدانيــة في ثانويات ولايــة تقــرت

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية: تخصص إرشاد و توجيه

إعداد الطالبتين:
- جنان أم السعد
- محبوب دليلة

إشراف الأستاذ:
باللموشي عبد الرزاق

الموسم الجامعي: 2021/2020

ملخص الدراسة بالعربية:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الحاجات الإرشادية لتلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بثانويات ولاية تقرت، من خلال الكشف عن هذه الحاجات والتعرف على الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وفاعليتها في إشباع هذه الحاجات لديهم. ولتحقيق هدف الدراسة تم طرح التساؤل التالي:

- ✓ ما هي الحاجات الإرشادية لتلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي؟

وتم استخدام المنهج الوصفي بأسلوبه الاستكشافي، وهو المنهج المناسب لهذه الدراسة. وبلغت عينة الدراسة 38 مستشارا موزعين على ثانويات ولاية تقرت وضواحيها. وتم تطبيق استبيان مفتوح والمقابلة كأدوات لجمع البيانات لاستخلاص وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي، وتم استخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابي والمدى، وكشفت النتائج عن ظهور (10) حاجات إرشادية بنسب مرتفعة ومن أهمها:

- الحاجة إلى معرفة طرق المذاكرة الصحيحة وتنظيم الوقت.
- الاستعلام الذاتي عن المشروع المستقبلي والتوجيه إلى الشعب والتخصصات المناسبة.
- المساعدة للتغلب على المشاكل الأسرية.
- تعزيز الثقة بالنفس.
- الحاجة إلى معرفة بناء العلاقات الصحية مع الزملاء والأساتذة والطاقم الإداري.

Abstract:

This study aimed to identify the counseling needs of high school students from the point of view of the counselor for school guidance and counseling in the high schools of the state of Touggourt, through the disclosure of these needs and effectiveness of guidance counselors in satisfying the needs of high school students.

To achieve the goal of study we asked the following question:

- What are the counseling needs of high school students from the point of view of the counselor for school guidance and counseling?

The researchers used a exploratory descriptive approach, was conducted on 38 counselors in the high schools of the state of Touggourt. We did an open questionnaire and use of statistical methods represented in the arithmetic mean and the range.

The main of results of the study revealed the needs that have high rates:

- The need to know the correct ways to study and organize time.
- Self-inquiry about the future project and guidance to the appropriate specialties.
- Help to overcome family problems.
- The need for self-confidence.
- The need for healthy relationships with colleagues, professors and administrative staff.

شكر وعرفـــان:

الحمد لله الذي أبلغ علينا نعمته الطاهرة، والشكر لله الذي أمدنا بعونه وسهل لنا المسير في دروب العلم والنهل من عينه العذب الصافي الزلال.

بتوفيق من رب العالمين ظهر هذا العمل إلى حيز الوجود وأرجو من الله العلي القدير أن يكلله بالفائدة والنفع للجميع، ولا يغيب عن ذهننا ونحن نسطر هذه الكلمات التي نختم بها عملنا البحثي أن نتقدم بالشكر والتقدير عرفاناً منا لما بذلوه من جهد لإتمام هذه الدراسة،و نخص بالذكر أستاذنا الفاضل الدكتور"**عبد الرزاق باللموشي**" الذي تفضل بالإشراف على هذه المذكرة منذ كانت فكرة حتى أصبحت إنجازاً، ولم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته ووقته فجازاه الله خيرا على كرمه عطائه ونصحه.

وأخير نتقدم بأسمى عبارات الشكر إلى"**الوالدين**"حفظهما الرحمن ورعاهما وإلى "**أخواتي**"كل باسمه، وإلى كل من ساعدنا من بعيد وقريب لتخطي الصعاب وعلى الجهود الكبيرة والتوجيهات ولو بكلمة طيبة ودعاء صادق.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
ملخص الدراسة بالعربية	أ
ملخص الدراسة بالانجليزية	ب
شكر وعرفان	ج
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	هـ
مقدمة	1
الجانب النظري للدراسة	
الفصل الأول:الإشكالية واعتباراتها	
1. مشكلة الدراسة	5
2. أهداف الدراسة	7
3. أهمية الدراسة	8
4. حدود الدراسة.	8
5. التعاريف الإجرائية للمفاهيم	9
6. الدراسات السابقة	10
الفصل الثاني: الحاجات الإرشادية لتلاميذ ثانوي	
تمهيد	16
أولا: الحاجـــات:	16
1- الحاجة بالمعنى اللغوي.	16
2- الحاجة بالمعنى الاصطلاحي	16
3- بعض المفاهيم المرتبطة بالحاجة: الدافع ـ الحافز- الباعث	17
4- إشباع الحاجات	19
5- نظريات الحاجات:	20
5-1. نظرية ماسلو	20
5-2. نظرية هنري موراي	26

5-3. نظرية آن رو	29
ثانيا: الإرشاد التربوي	31
1- مفهوم الإرشاد التربوي	32
2- مبررات الإرشاد التربوي	32
3. مبادئ الإرشاد التربوي	33
4. خصائص الإرشاد التربوي	34
5. أهداف الإرشاد التربوي	35
6. نظريات الإرشاد التربوي:	35
6-1- نظرية التحليل النفسي.	35
6-2- نظرية الإرشاد السلوكي.	43
6-3- نظرية الذات.	48
ثالثا: الحاجات الإرشادية.	51
1. مفهوم الحاجات الإرشادية.	51
2. الخدمات الإرشادية لتلاميذ المرحلة الثانوية	52
خلاصة	54
الفصل الثالث: مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني	
تمهيد	56
1. تعريف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي	56
4. مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي	58
5. التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر	63
6. علاقات مستشار التوجيه المدرسي	64
7. الحاجة إلى مستشار والتوجيه والإرشاد المدرسي ولمهني	65
8. الصعوبات التي تواجه عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي	66
خلاصة	69
الجانب الميداني للدراسة	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	

تمهيد	72
1. منهج الدراسة	72
2. عينة الدراسة	73
3. أدوات الدراسة	73
4. الأساليب الإحصائية	74
الفصل الخامس:عرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة	
تمهيد	76
1. عرض نتائج الدراسة	76
2- مناقشة وتحليل النتائج	77
. الاستنتاج العام	84
-خاتــمة	86
- الاقتراحات و التوصيات	87
قائمة المصادر والمراجع.	88
الملاحق	93

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنـــوان الجـــدول	الصفحـة
01	يوضح الجوانب الثلاث لبناء الشخصية	39
02	يوضح توزيــع مجتمــع الدراســـة	73
03	الحاجات الإرشادية لتلاميذ الثانوي من وجهة نظر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني مرتبة ترتيبا تنازليــا	76
04	الحاجة إلى معرفة طرق المذاكرة الصحيحة و تنظيم الوقت	77
05	الاستعلام الذاتي عن المشروع المستقبلي و التوجيه إلى الشعب والتخصصات المناسبة	78
06	المساعدة للتغلب على المشاكل الأسرية	79
07	تعزيز الثقة بالنفس	79

08	الحاجة إلى معرفة بناء العلاقات الصحية مع الزملاء والأساتذة والطاقم الإداري	80
09	التخفيف من مخاوف الحجر الصحي وتحقيق التوافق الدراسي	81
10	الحاجة إلى علاج ضعف التركيز ومشكل النسيان .	81
11	تقليل قلق الاختبارات الرسمية (قبل وأثناء وبعد الامتحان)	82
12	إرشاد التلاميذ في كيفية التعامل مع الجنس الآخر	83
13	الحاجة للانتماء والشعور بقيمة الذات والأهمية وتقدير الذات والإصغاء	84

فهرس الأشكال:

الرقم	عنـــوان الشكل	الصفحـة
01	شكل يوضح استعادة التوازن عند خفض الحافز	19
02	شكل يوضح هرم الحاجات لأبراهام ماسلو	26

مقـــــدمـــــــة

مقدمـــة:

من المفاهيم التي لاقت اهتماما كبيرا من الباحثين والممارسين في علم النفس على مدى العقود الأخيرة الماضية مفهوم الحاجات الإنسانية، وعند استعراض هذا المفهوم بشكل عام يتبين أنه كان ينظر إليها على أنها المحرك الأساسي للسلوك الإنساني.

وعلى الرغم من أن هذه الحاجات مشتركة لدى أفراد الجنس البشري، إلا أنها تختلف في طرق إشباعها من شخص إلى آخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى، ومن مجتمع إلى آخر وهذا يدل على أن حاجات الفرد ليست ثابتة أو مستقرة، بل هي معرضة للتغير والتطوير.

والفرد في مراحل نموه المختلفة باعتباره كائنا اجتماعيا يحتاج إلى إشباع حاجاته النفسية وتتأثر شخصيته بما يصيب هذه الحاجات أو بعضها من إهمال وحرمان، وتتأثر بصفة عامة بالأسلوب أو الطريقة التي تواجه بها هذه الحاجات، وخاصة في الطفولة.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: ما هي حاجات التلاميذ في الثانوي من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي؟ كيف يمكن تلبية هذه الحاجة في المرحلة الثانوية؟ خصوصا أن الدور الذي يلعبه مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي في حياة تلاميذ الثانوي في الوقت الحاضر لا يقل أهمية عن الدور الذي تلعبه الأسرة، بل وربما على ضوء تقلص وظائف الأسرة الحديثة، والمتأثرة بتيارات التحضر والتمدن ومع التزايد الهائل في كمية المعارف والمعلومات يكون أكثر أهمية عما كان عليه سابقا.

وهكذا تتضح أهمية برامج التوجيه والإرشاد في العملية التربوية ودور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، ولعل أهميته في هذه المرحلة بالذات تعتبر أكثر وضوحا، وذلك لكون هذه المرحلة مرحلة صراعات وتوتر دائم، ولانجاز هذه الدراسة تناولنا جانبين :

الجانب النظري والجانب الميداني، وتناولنا في الجانب النظري المحاور التالية:

1-**الفصل الأول:** مشكلة الدراسة، فرضية الدراسة، فرضية الدراسة، الدراسات السابقة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، حدود الدراسة، التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة.

2- **الفصل الثاني:** بعنوان الحاجات الإرشادية ويتضمن العناصر التالية: تمهيد، تعريف الحاجة والمفاهيم المرتبطة بالحاجة، إشباع الحاجات، نظريات الحاجات، تعريف الإرشاد التربوي، مبادئ الإرشاد التربوي، خصائصه، أهدافه، نظرياته، تعريف الحاجات الإرشادية والمراهقة، الحاجات الإرشادية للمراهقة، خصائص المراهقة،الخدمات الإرشادية لتلاميذ المرحلة الثانوية، الحاجات الإرشادية لتلاميذ الثانوي من وجهة نظر مستشارين التوجيه و الإرشاد المدرسي، خلاصة الفصل.

3- **الفصل الثالث:** بعنوان مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، ويتضمن العناصر التالية: تمهيد، التعريف بمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، خصائصه ومهاراته، الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر، علاقات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، الحاجة إلى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، الصعوبات التي تواجه عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، خلاصة الفصل.

أما الجانب الميداني جاء فيه ما يلي:

4- **الفصل الرابع:** بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة، وتضمن العناصر التالية: تمهيد، منهج الدراسة، عينة الدراسة، أدوات الدراسة، الأساليب الإحصائية المستخدمة، خلاصة الفصل.

5- **الفصل الخامس:** بعنوان عرض وتفسير ومناقشة النتائج، وتضمن التالي: عرض نتائج الدراسة، مناقشة وتحليل نتائج الدراسة، الاستنتاج العام، الاقتراحات و التوصيات.

الجانــب النظـري للدراســة

الفصـل الأول

الإشكالية واعتباراتــها

1- مشكلة الدراسة.

2- أهداف الدراسة.

3- أهمية الدراسة.

4- حدود الدراسة.

5- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة.

6- الدراسات السابقة.

1-مشكلــة الدراســة :

حاجات الكائن الحي و دوافعه هي نقطة البدء في السلوك، حيث أن السلوك الإنساني نتاج مؤثرات كثيرة ومركبة ومتغيرة تتجمع و تتشابك على نحو مستمر، وهو عبارة عن نشاط يقوم به الفرد لتحقيق دوافعه التي تقضي حاجاته أو اختلال توازنه نتيجة عدم الإشباع.

(هلبوت،2017، ص2)

وعليه تعد الحاجات عملية ديناميكية مستمرة توجه حركة الفرد نحو أنشطة تتصل بإشباع تلك الحاجات كما توجه سلوكه سعيا لإشباعها، فإذا ما تركت هذه الحاجات دون إشباع قد يؤدي به إلى اضطراب في سلوكه. (حميتي،2019، ص 5)

لذلك تعتبر الحاجات الإرشادية مطلبا مهما في هذا الزمن الذي يتسم بالتحديات الكبيرة والتطورات الهائلة، فيصاحبها العديد من المشكلات والصراعات، فتنعكس على أسلوب الحياة والعلاقات الاجتماعية فتشكل الحاجات الإرشادية الجزء الأساسي من تكوين الفرد النفسي، كونها تؤثر في شخصيته، وتدفعه إلى السلوك الذي يؤدي إلى إرضائها وإشباعها، فيعيش معظم حياته سعيا لإشباع حاجاته، وخفض توتراته وتحقيق أهدافه، حتى أنه يمكن النظر إلى الحياة البشرية كأنها سلسلة من الحاجات والمحاولات لإشباعها.وتعتبر الحاجات الإرشادية حالة من الشعور بالنقص، تدفع الفرد إلى السعي للتفوق والكمال والانجاز، كما أن الحاجات الإرشادية هي رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته بشكل ايجابي منظم، بقصد إشباع حاجاته التي لم يتهيأ لإشباعها، إما لأنه لم يكتشفها بنفسه أو أنه اكتشفها ولم يستطع إشباعها بمفرده، وبهدف التعبير عن مشكلاته والتخلص منها، والتمكن من التفاعل مع بيئته والتكيف مع مجتمعه الذي يعيش فيه. (العطاونة،2019، ص 3)

ومن خلال الدراسة الحالية نحاول التعرف على الحاجات الإرشادية لتلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي وذلك بحكم المرحلة العمرية التي يمرون بها وهي مرحلة المراهقة وخصائصها النفسية والجسمية والاجتماعية، وكذلك حاجتهم الشديدة لاكتشاف ذاتهم والتعرف على قدراتهم والذي بدوره يساعدهم على تحقيق ذاتهم والثقة في قدراتهم والوصول إلى أهدافهم الدراسية والاجتماعية أو النفسية.خصوصا إذا عرفنا أن المراهقة عند العلماء هي مرحلة حساسة فعند **HALL** هي فترة العواصف الشديدة، وعند

يوبخYubekh هي فترة الميلاد النفسي المصحوب بتغيرات جسمية وتبرز الأنا. وتتميز هذه الفترة بأنها فترة تغير شامل في جميع جوانب النمو مما قد يؤثر على تقدير الذات.

فالمراهق ينتقل من طور يكون فيه معتمدا على الغير إلى طور يعتمد فيه على نفسه، فتصبح حاجاته مختلفة عن حاجات الطفولة فهو يحتاج للأمن والرعايـة والاحترام، كما أوضحت الدراسـة التي قـام بها حسين (1987) في المملكة العربية السعودية – الرياض والتي تشير إلى أن هناك فروق في درجة الأمن النفسي بين مجموعـات مفهوم الذات، وأن ذوي الدرجات المرتفعة في مفهوم الذات والتي تعبر عن مفهوم ايجابي عن الذات، يكونون أكثر شعورا بالأمن من ذوي الدرجات المتوسطة والمنخفضة،أي أن درجة الشعور بالأمن والطمأنينة النفسية تزداد عند الأفراد كلما كانت المفاهيم عن الذات أكثر ايجابية، وتزداد مشاعر الخطر والتهديد عند الأفراد الذين يعانون من مفاهيم سلبية عن ذواتهم.

(أمزيان،2007، ص 10)

فكثيرا ما يواجه التلاميذ في المرحلة الثانوية نظرا لحساسية هذه المرحلة بعض المشكلات السلوكية خاصة فيما يتعلق بصحته النفسية وتكيفه الاجتماعي بصفة عامة والتكيف مع الجو المدرسي بصفة خاصة. وعليه نجد أن تلاميذ الثانوي يعانون الكثير من الأعباء إلى جانب واجباتهم المدرسية والتحضير للامتحانات بحيث يعانون من مشكلات مختلفة نفسية واجتماعية خاصة علاقاته سواء مع الوالدين أو الزملاء أو الأساتذة أو الجنس الآخر، وأيضا مشكلاتهم في التخطيط للمستقبل.

هذا ما تناولته الدراسات في الآونة الأخيرة وبشكل واضح دراسة المشكلات السلوكية المدرسية وهذا بسبب تفاقم وشيوع مشكلات التلاميذ في المدارس مثل دراسة (هورلوك1981) ودراسة (هويدي و اليماني 2007) ومشكلات التكيف الدراسي في المرحلة الثانوية. (حميتي،2019، ص6)

وهنا يتدخل الإرشاد والممثل في مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي عند الذين يعانون من المفاهيم السلبية وغيرها من المشكلات التي تعترض الإنسان التي قد يكون مصدرها اجتماعيا أو أسريا أو دراسيا، كل ذلك يستلزم حاجة ملحة للإرشاد لتخليصه مما من شأنه أن يهدد أمن الإنسان وسعادته وتوافقه مع المجتمع ومع نفسه. (أمزيان،2007، ص10)

لذلك يعتبر الإرشاد المدرسي انه أحد السبل والخدمة النفسية التي تقدم للأفراد أو الجماعات في المراحل العمرية المختلفة بهدف تنمية وعيهم في التعامل مع المشكلات الحياتية والتوصل إلى قرارات أكثر فعالية والتغلب على الصعوبات التي تعترض طريقهم وتعوق توافقهم النفسي أو الدراسي أو الاجتماعي. (حميتي،2019، ص5)

وهنا يبرز دور أعضاء الطاقم التربوي في الثانوية والمتمثل في كل من أساتذة ومراقبين ومشرفين وبصفة خاصة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي الذي يرشد ويوجه ويعدل السلوك ويقومه، ويعمل على إشباع العديد من الحاجات الإرشادية لتلاميذ الثانوي، وذلك بسبب حاجة التلاميذ الدائمة للعون والمساعدة في عصر تعددت فيه مصادر المعلومات وتراكم العلوم و كثرت المهن والتخصصات.

ومن خلال احتكاكنا بمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي على مستوى ثانويات ولاية تقرت وضواحيها تلمسنا مجموعة من الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم التي تبلورت من خلال خبرتهم في الميدان العملي، وهي حاجات غير مشبعة لدى تلاميذ الثانوي والتي قد تكون ذات أثر سلبي على مستوى أداءهم الدراسي.

ومن خلال ما سبق نلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

- ✓ ما هي الحاجات الإرشادية لتلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي؟

2-أهــداف الدراســة :

1-محاولة التعرف على الحاجات الإرشادية لتلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.

2-الكشف عن العلاقة بين الحاجات النفسية ومستشارين التوجيه والإرشاد المدرسي من خلال إثباتها أو نفيها.

3-الكشف عن الحاجات الإرشادية لتلاميذ الثانوي وتصنيفها حسب الأهمية من وجهة نظر مستشارين التوجيه والإرشاد المدرسي.

4-التعرف على الخدمات التربوية في مؤسسات التعليم الثانوي وطبيعة الخدمات المقدمة من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، ومدى فاعليتها في إشباع حاجات التلاميذ بهاته المرحلة من التعليم.

3-أهميــة الدراســة :

تتناول هذه الدراسة مفهومين من مفاهيم ذات أهمية وهما الحاجات الإرشادية ومستشارين التوجيه والإرشاد المدرسي، وتتلخص أهمية هذه الدراسة فيما يلي :

1-التعرف على الحاجات الإرشادية وارتباطها بمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي.
2-التعرف على الحاجات الإرشادية لتلاميذ الثانوي لنتمكن من تقديم الخدمات الإرشادية المناسبة لهم للوصول للأهداف الأساسية للعملية التربوية والتعليمية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والنجاح في مشوارهم الدراسي.
3-التعرف على العوامل المرتبطة بالحاجات الإرشادية لدى تلاميذ الثانوي من أجل توفير بيئة تعليمية اجتماعية ونفسية مناسبة لهم حتى يتمكنوا من تحقيق مستويات عالية من الصحة النفسية.
4-مواكبة الاتجاه المعاصر والمتقدم الرامي إلى محاولة تحقيق الصحة النفسية للأفراد، ولا يتم ذلك إلا بمتابعة الفرد وتقديم المساعدة والدعم له في المراحل العمرية المختلفة.
5-مساعدة القائمين على العملية التربوية والتعليمية من وضع البرامج الإرشادية الخاصة بتلاميذ المرحلة الثانوية سواء كانت نمائية أو علاجية أو وقائية.

4-حـــدود الدراســة:

حددت الدراسة الحالية بمجموعة من الحدود البشرية الزمنية المكانية التالية:

- **الحدود البشرية:** شملت مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي منهم الذكور والإناث في المرحلة الثانوية.
- **الحدود الزمنية:** السنة الدراسية 2021/2020.
- **لحدود المكانية:**أجريت الدراسة الحالية بثانويات ولاية تقرت و ضواحيها.

5-التعاريف الإجرائيـة لمفاهيـم الدراسـة :

- **الحاجات الإرشادية:** هي حالة من النقص العام أو الخاص لدى تلاميذ الثانوي تشمل جميع جوانب التلميذ النفسية أو الاجتماعية أو الدراسية تتطلب المساعدة والتوجيه من قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.

ويمكننا تلخيص هذه الحاجات في المحاور التالية:

- **الحاجات النفسية:**وهي تتعلق بالاتزان النفسي للتلميذ، وعدم إشباعها يؤدي إلى ظهور حالات من التوتر و القلق.
- **الحاجات الاجتماعية:** وهي علاقة التلميذ مع أفراد المجتمع من أشخاص وجماعات من خلال علاقته مع أصدقائه وأقرانه أو مع مجموعة زملاءه في الدراسة أو علاقته مع الجنس الآخر.
- **الحاجات التربوية:** هي حاجة التلميذ إلى الوصول لدرجات التفوق والنجاح الأكاديمي في جو مليء بالثقة و التفاؤل، وتقاس في هذه الدراسة من خلال الاستبيان المفتوح والمقابلة التي أجريت مع المستشارين لتقديم الحاجات الإرشادية لتلاميذ الثانوي من وجهة نظرهم.

أ-تلاميذ المرحلة الثانوية: هو التلميذ الذي يزاول دراسته بالثانوية وعمره بين 15 سنة إلى 18 سنة.

ب- مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي: هو مختص كفئ ذو خلفية علمية تابع لقطاع التربية الذي أسندت إليه مجموعة من المهام هي الإعلام والتوجيه والتقويم والمتابعة النفسية والاجتماعية لتلاميذ المرحلة الثانوية، حيث يؤدي هذه المهام بتقديم خدمات إرشادية في إطار مكاني وزماني محدد.

6-الدراســات السابقــة:

سنتطرق هنا إلى الدراسات التي تناولت الحاجات الإرشادية وبعض الدراسات القريبة من مجال الدراسة، وسنتعرف على هذه الدراسات العربية و المحلية فيما يلي:

6-1-الدراسـات العربيـة:

- **دراسة سعد الدين جلال و عماد الدين سلطان (2002)** حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات التي تعترض طلاب التعليم الثانوي وطبقت على 20 ألف طـالب من البنين فقط من التعليم الثانوي وقد أوضحت الدراسة بأنه بالنسبة لطلاب التعليم الثانوي العام تحتل المشكلات الجنسية المركز الأول يليها وقت الفراغ، المشكلات الاقتصادية، الأسرية، أما بالنسبة لطلاب التعليم الثانوي الفني تحتل المشكلات الجنسية المركز الأول ثم المجال المهني والاقتصادي.
- **دراسة عبد الحكيم عبده قاسم خالد المخلوفي (2003) العراق** : الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطلبة اليمنيين في الجامعات العراقية: وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي والحاجات الإرشادية للطلبة اليمنيين الوافدين إلى الجامعات العراقية والكشف عن الفروق في الحاجات الإرشادية باختلاف الجنس والمستوى التعليمي، ليسانس، ماجستير، دكتوراه. وقد توصل الباحث إلى وجود علاقة سلبية بين حاجات الإرشاد والتوافق النفسي، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية باختلاف متغيرات الدراسة.
- **دراسة العصفور (2004)** والتي هدفت إلى الوقوف على طبيعة وماهية الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الثانوية بمنطقتي مسقط والداخلية في سلطنة عمان، وتحديد هذه الحاجات من حيث الأولوية والأهمية و كذلك التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية للطلبة في ضوء المتغيرات المرتبطة بالجنس والمنطقة السكنية والمستوى التعليمي للوالدين.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة أن أهم الحاجات الإرشادية عند الطلبة في المرحلة الثانوية هي: العمل على تحسين التحصيل الدراسي للطالب، اكتساب ثقة الوالدين، تطوير القدرات و الإمكانات الدراسية و معرفة طرق تنظيم وقت المذاكرة، وجاء ترتيب هذه الحاجات من حيث الأولوية كالتالي: الحاجات الدراسية، الحاجات المهنية، الحاجات النفسية، الحاجات الأسرية، الحاجات الاجتماعية.

- كما أجرى **المعشني (2007)** دراسة هدفت إلى التعرف على واقع خدمات الإرشاد النفسي والتوجيه الدراسي و المهني في المرحلتين الثانوية والجامعية بمحافظة ظفار،

وطبقت على عينة مكونة من (3500) طالبا وطالبة أي بنسبة (50%) من المجتمع الأصلي. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة بأنه ليس هناك فلسفة أو إستراتجية محددة معروفة الملامح والأسس التي يمكن أن تكون إطارا مرجعيا تنطلق منه خدمات الإرشاد النفسي والتوجيــه الدراسي والمهني، كما كشفت آراء الطلبة و الطالبات أن خدمات الإرشاد والتوجيه السائدة لا تستجيب لحاجاتهم ولا تحل مشاكلهم. كما أظهرت الدراسة إغفال القائمين على هذه الخدمات من جراء عدم استخدامهم وسائل جمع المعلومات و البيانات عن الطلاب في جميع المراحل، وعدم وجود اختبارات أو مقاييس أو استمارات كافية يمكن توظيفها لتشخيص حالات الطلبة ومعرفة حاجاتهم الإرشادية.وأظهرت أيضا الدراسة جهل العاملين في حقل التربية في محافظة ظفار بحاجات الطلاب النفسية والتربوية والمهنية، إذ ليس هناك خطط موثقة لتقديم أي عون إرشادي أو توجيهي سواء لطلبة المرحلة الثانوية أو الجامعية، كما اتضح من نتائج الدراسة أن الخدمات الفردية التي يقوم الاختصاصيون من خلالها بتقديم العون الإرشادي تستهدف فقط علاج المشكلات التي قد تنشأ دون الالتفات إلى الأبعاد الإنمائية والوقائية لخدمات الإرشاد والتوجيه.

(الرويشدي،2013،ص40)

- **دراسة سناء منصور أحمد أبو زكريا (2008)** التي هدفت إلى التعرف على الحاجات الإرشادية للمرحلة الثانوية من خلال سبر المشكلات التي يعانون منها، و خلصت الباحثة من خلال النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الحاجات الإرشادية باختلاف متغيرات الدراسة (الجنس،نوع المدرسة، مكان الدراسة، تخصص الدراسة)

(أمزيان،2007،ص16)

- **دراسة الجبوري (2011)** والتي هدفت للتعرف على الحاجات الإرشادية لدى طلاب كلية التربية الرياضية– جامعة بابل، تم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية عددها (480) طالب. توصلت الدراسة لوجود (38) حاجة إرشادية يتطلب إشباعها لدى طلاب كلية التربية الرياضية.
- **دراسة البركات و الحكماني (2015)** و التي هدفت للكشف عن الحاجات الإرشادية لعينة الدراسة والتي تكونت من (410) طالب وطالبة من الجامعات الخاصة بسلطنة عمان، تم اختيارهم عشوائيا وتطبيق استبيان الحاجات الإرشادية، و توصلت الدراسة بأن

جاءت الحاجات الأكاديمية في المقدمة ثم النفسية و المهنية و أخيرا الاجتماعية. و عدم وجود فروق ذات دلالة على أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس و المعدل الأكاديمي و متغير الجامعة و السنة الدراسية، كما خلصت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة للحاجات الإرشادية. (عبد اللطيف،2020،ص35)

6-2- الدراسـات الأجنبيـة:

- **دراسة ديرلفسترو Disivosttro (1973)** بعنوان دور المرشد المدرسي الثانوي كما يصفه المديرين، نائب و المديرين و المرشدين في المقاطعات " لندن ". وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى الموافقة لدى هذه الفئات على أهمية دور المرشد المدرسي الثانوي في لندن. ولقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن المديرين يرون أن البحث والتقييم من أهم أدوار وصفات المرشد للتفاعل مع العملية الإرشادية لتلاميذ الثانوي.
- **دراسة بيترسونPeterson (1985)** بالولايات المتحدة الأمريكية حيث أظهرت الدراسة بأن المراهقين المبكرين من الذكور لهم امتيازات خاصة عن المراهقين المتأخرين الذكور، وأكثر مسؤولية في تقدمهم في الحياة. والناضجات المبكرات لهم تقدير ذات أفضل من المتأخرات في النضج.
- دراسة قام بها **هـ. ريمرز و س.جهاكين(1987) H.Rimerez& S.G Hakin**شملت هذه الدراسة جميع الولايات المتحدة حيث توصل الباحثان أن المراهقين يواجهون مشكلات مرتبة كما يلي حسب حدتها: عمل شيء يندمون عليه فيما بعد، الشعور بالذنب-قلق من أشياء بسيطة، لا يستطيعون مقاومة أحلام اليقظة، غير مستقرين، لا يعرفون كيف يقاومون التسلط. (مرجع سابق،2007،ص14)
- **دراسة هيون و آخرون Hyun,et all (2006)** و التي اعتمدت في عينتها على الطلبة المغتربين، للتعرف على الحاجات الإرشادية لديهم. وجدوا 44% من هؤلاء الطلبة كان لديهم مشكلات انفعالية و ضغوطات أثرت بشكل كبير في صحتهم النفسية و انجازهم الأكاديمي. (الرويشدي،2013،ص40)
- **دراسة أبيوجيو و أكبان (Egbochuku and Akpan, 2008)** بعنوان الحاجات الإرشادية للطلبة خريجي الجامعات النيجيرية باختيار عينة مؤلفة من

(636) طالب موزعة على خمس جامعات و تطبيق استبيان من إعداد الباحث،و أظهرت النتائج أبرز الاحتياجات لعينة الدراسة الحاجات المهنية.

- **دراسة أتيك و يالسون ,Atic and Yalcin (2010)** التي هدفت لكشف الحاجات الملحة لطلبة الجامعة وأثر كل من الجنس والمستوى الأكاديمي في تقدير الاحتياجات الإرشادية على عينة (400) طالب، وتم تطبيق استبيان لتحقيق غرض الدراسة. وتوصل إلى أهم الحاجات الإرشادية هي الأكاديمية ثم الانفعالية و المهنية. (مرجع سابق،2020)

- **التعقيب على الدراسات السابقة :**

من العرض السابق للدراسات السابقة العربية والأجنبية يتضح لنا أن الحاجات الإرشادية من المواضيع النفسية الهامة التي تناولها الباحثون بالدراسة مع الفئات المختلفة، سواء الفئات العمرية أو الدراسية. وعليه تظهر الدراسات مدى الحاجة لمعرفة وتقصي الحاجات الإرشادية، لما فيه من فائدة على الفرد والمجتمع ومؤسساته، وذلك من خلال مساعدة الأفراد على التوافق النفسي بعد إشباع حاجاتهم، وقد اختلفت اتجاهات الدراسات في تناولها لمتغيرات الدراسة، فكل دراسة تفردت بطرح معين للحاجات الإرشادية فبعضها ركزت على تحديد أهميتها للفرد وكذا ترتيبها وتصنيفها، إضافة للكشف عن الفروق في الحاجات الإرشادية باختلاف المتغيرات، وأخرى تشابهت في بعض المتغيرات التي تناولتها تلك الدراسات مثل: الجنس، العمر، التخصص... إلا أن نتائج هذه الدراسات جاءت متباينة سواء في طبيعة الحاجات أو أهميتها أو ترتيبها.

استخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي التحليلي كدراسة العصفور (2004) ودراسة عبد الحكيم المخلوفي (2003) ودراسة سناء منصور (2008) ودراسة المعشني (2007).

وتنوعت عينات الدراسة التي تم استهدافها في الدراسات السابقة، فبعض الدراسات تناولت طلبة الجامعات والكليات والمعاهد المهنية كدراسة الجبوري 2011 ودراسة البركات والحكماني2015 ودراسة أتيك ويالسون 2010، وتناولت بقية الدراسات تلاميذ المدارس والثانوي كدراسة سناء منصور 2008 ودراسة العصفور 2004 ودراسة المعشني 2007 ودراسة بيترسون (1985) ودراسة ريمرز وهاكين (1987).

وبالنسبة للنتائج هذه الدراسات وما توصلت إليه عن الحاجات الإرشادية وأهميتها وترتيبها، فقد أوضحت دراسة سعد الدين جلال وسلطان (2002) أن المشكلات الجنسية تحتل المركز الأول بالنسبة لطلاب التعليم الثانوي بنين. كما تظهر بعض الدراسات أن الحاجات الدراسية والأكاديمية هي من أهم الحاجات بالنسبة للطلبة، وهذا ما أكدته دراسة البركات والحكماني (2015) ودراسة أتيك و يالسون (2010) ودراسة العصفور (2004). ودراسات أخرى تؤكد على أن الحاجات المهنية جاءت في المقام الأول كدراسة أبيوجيو وأكبان (2008) .

كما أظهرت بعض الدراسات العلاقة بين إشباع الحاجات وتحقيق التوافق النفسي، ما يثبت فعالية خدمات الإرشاد التربوي المقدمة لتلاميذ المدارس وطلبة الجامعات، كدراسة المعشني (2007) ودراسة عبد الحكيم المخلوفي (2003) ودراسة هيون (2006). كما أكدت دراسة ديرلفسترو (1973) على أهمية دور المرشد المدرسي في الثانوية من وجهة نظر المدير ونائب المدير والمرشد التربوي نفسه. ومنه نجد أن بعض الدراسات السابقة طبقت قائمة المشكلات والبعض الآخر قائمة الحاجات، لتحديد أهم الحاجات التي يجب إشباعها لدى التلاميذ والطلبة.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في أن كلا منها تبحث في أهم الحاجات الإرشادية لدى التلاميذ، إلا أن مجتمع الدراسة وعينتها في دراستنا الحالية هم مستشارين التوجيه والإرشاد المدرسي في الثانوية، وتهدف للتعرف على أهم حاجات التلاميذ من وجهة نظرهم.

للدراسات السابقة أهمية قصوى، إذ أنها عمقت الرؤية النظرية للباحثتين في مجال الحاجات الإرشادية بصورة عامة، والحاجات الإرشادية للتلاميذ والطلبة بصفة خاصة، كما أفادت في تحديد الإطار النظري للدراسة الحالية.

الفصل الثاني:

الحاجــات الإرشــادية لتلاميذ الثـــانوي

تمهيـــد.

أولا: الحاجـــــات

1-الحاجة بالمعنى اللغوي.

2-الحاجة بالمعنى الاصطلاحي

3- بعض المفاهيم المرتبطة بالحاجة.

4-إشبـــاع الحاجـــات.

5-نظريـــات الحاجـــات.

ثانيا: الإرشـــاد التربـــوي:

1-مفهوم الإرشاد التربوي.

2-مبـررات الإرشاد التربوي.

3-مبـادئ الإرشاد التربوي.

4-خصائص الإرشاد التربوي.

5-أهداف الإرشاد التربـــوي.

6-نظـريات الإرشاد التربوي.

ثالثا: الحاجـــات الإرشادية:

1- مفهوم الحاجات الإرشادية.

2-الخدمات الإرشادية لطلبة المرحلة الثانوية.

خلاصة.

تمهيـــد:

يعتبر مفهوم الحاجة واحد من المفاهيم التي تبدو الأول وهلة بسيطة ومكشوف وغير معقدة لكن سرعان ما يتجلى عكس ذلك، فموضوع الحاجة هو موضوع الكائن البشري بكل أبعادة ومتطلباته المتنوعة والمتجددة تبعا للتغيرات المرحلية لدى الكائن البشري ولتغيرات العصر، إلى جانب أنه كائن نوعيا وفردا اجتماعيا ومواطنا قوميا وفي ما يلي تفكيك وتحليل مفهوم الحاجة لغة واصطلاحا.

أولا: الحاجـــــــات:

1-الحاجة بالمعنى اللغوي:

عند النظر في معاجم اللغة يظهر لنا معنى الحاجة فالمنجد في اللغة العربية المعاصرة يظهر الحاجة بأنها:(جمع) حاجات وحوائج: وتعني ما يفتقر إليه الإنسان يطلبه أو ما يكون ويعتبر ضروريا لازما.

وجاء في لسان العرب أن الحاجة جاءت من :حاج يحوج حوجا: إي إحتاج .

ويذكر المعجم الوسيط أن الحاجة من حاج (حيجا) :

أي افتقر ويظهر من خلال التعاريف أن الحاجة تعني الافتقار إلى الشئ الذي قد يقتصر.

من حيث زمن الإشباع كالحاجات البيولوجية أو العضوية لأنها مرتبطة بالبقاء أو يطول كالحاجات الفرق عضوية. (عتوته، 2006 /2007:ص20)

2-الحاجة بالمعنى الاصطلاحي:

هنالك تعاريف عديدة للحاجات تنطلق من منطلقات، فمنها ما يكون بسبب المدرسة التي ينتمي إليها المنظر أو بسبب نوع الحاجة فقد تكون حاجــة نفسية وقد تكون ماديــة

ومع ذلك فإن التعاريف في مجملها تدور في إطار واحد. وفيما يلي عرض لأهم التعريفات:

- **تعريف الحاجات عند الإنسان:** بأنها استعداد للسعي نحو إشباع شئ ما يفتقر إليه.

كما تعرّف أيضا بأنها: حالة فسيولوجية داخل الفرد تجعله يقوم بنوع من السلوك في اتجاه معين يهدف إلى تحقيق درجة التوتر التي يشعر بها الفرد للوصول إلى إعادة التوازن.

وفي تعريف آخر للحاجة: هي حالة نقص اجتماعية ونفسية ومعرفية بحاجة إلى إشباع حتى يشعر الفرد بالارتياح والسرور والرضا.

ويعرّف الشيباني حاجات الشباب بأنها: تلك الأحوال الجسمية النفسية التي تجعل الفرد يحس بفقدان شيء معين يعتبر في نظره ضروريا أو مفيدا لاتزانه الجسمي والنفسي. كما يعرّف خليل الشرقاوي الحاجات بأنها: مطلب الفرد للبقاء أو النمو أو الإنتاجية أو الصحة أو التقبل الاجتماعي .... تنشأ في حالة شعور الفرد بعدم التوازن البيولوجي أو النفسي في موقف ما . (عتوتـه،2007/2006:ص21)

3-بعض المفاهيم المرتبطة بالحاجة*

- **الدافـــــع:**

في الحقيقة هناك تداخل كبير بين الحاجة والدافع، فكل باحث حاول تحديد هذه العلاقة بطريق الخاصة، البعض قال بأنه محصلة لعدد من الحاجات المرتبطة به،فدافع تأكيد الذات نتدرج تحية عدة حاجة إلى المكانة، التقدير ،الحب، النجاح.

البعض يقول بأن الدافع هو موقظ الحاجات الكامنة لتصبح أهداف وخطط ومشاريع، للدلالة عن الحالة السيكولوجية الناجمة.

وجعل البعض الآخر من الدوافع والحاجات للدلالة عن الحالة عن الفسيولوجية، بينما يستخدم الدافع للدلالة عن الحالة السيكولوجية الناجمة. وجعل آخرون من الدوافع والحاجة

من الألفاظ التي ينوب أحدها عن الآخر فالدافع إذا استغلت منفرد دخل في معناها الحاجات والعكس .

كما يعرّف الدافع بأنه الطاقات الكامنة في الكائن الحي،تدفع ليسلك سلوكا معينا في العالم الخارجي،محدد له الهدف الذي سيرمي إليه وهكذا يتضمن الدافع معني الدفع والتحريك فهو قوة داخلية موجهة.

وقد ذهب "توق" و"عدس" في تحديد هما للدافعية بأنها، عبارة عن الحالات الداخلية للعضوية التي تحرك السلوك وتوجهه نحو هدف أو غرض معين وتحافظ على استمرار يته حتى يتحقق ذلك الهدف.

ويمكن تقسيم الدوافع إلى:

***الدوافع الأولية (الفطرية):** كدافع الجنس ودافع الجوع وادفع المحافظة على الحياة،ويمكن القول أن هذا النوع يشترك فيه الإنسان مع الحيوان.

***الدوافع المكتسبة(الثانوية):** وهي تلك الدوافع التي تتكون خلال تفاعل الفرد مع المجتمع المحيط به كدافع الحب والاستطلاع والحرية والعدوان والاجتماعية وتأكيد الذات .....الخ. إن الدوافع الأولية تتغير كلما نضج الكائن بيولوجيا، في حين أن الدوافع المكتسبة تتغير بتعلم الفرد وخبراته، فالتعلم يؤدي إلى تكوين الاختلافات بين الأفراد.

من خلال هذه التعاريف يمكن اشتقاق تعريف للحاجات الإرشادية للطالب الجامعي على أنه:مجموع الرغبات الأساسية للطالب، التي تستوجب تدخل المرشد للمحافظة على كيان الفرد وذاته وشخصيته بإزالة الأسباب التي تعوق الإنتاج والتوافق والرضا والإشباع و الاتزان.

(عتوته،2007/2006:ص22)

- **الحـافـــــز:**

نمط من الاستمارة الملحة تنتج عن حاجة في الجسم أو في الأنسجة، وهذه الحالة تدفع الكائن إلى النشاط المستمر لإشباع بنقص الطعام يؤدي إلى تغيرات كيميائية معينة في الدم،تدل إلى حاجة إلى الطعام ويقوم الطعام ويقوم الكائن الحي بنشاط معين لخفض هذا الحافز، ويرتبط بمفهوم الحافز مبدأ التوازن وهو عبارة عن ميل الكائن الحي إلى الاحتفاظ بحالة داخلية ثابتة، فالفرد السليم يحتفظ بدرجة حرارة ثابتة نسبيا.

شكل(1): استعادة التوازن عند خفض الحافز

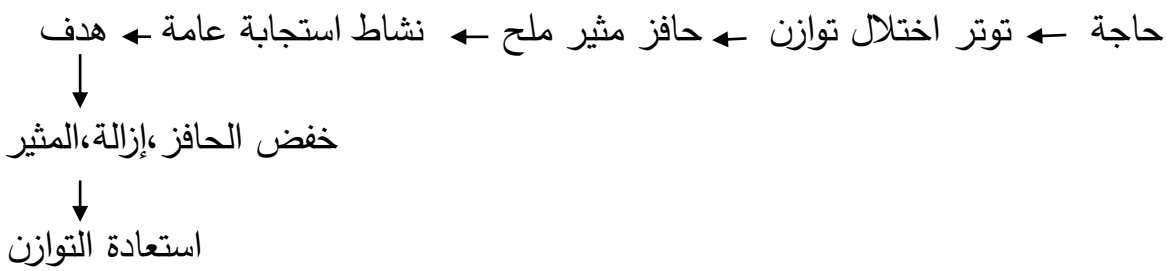

(نيس،2011/2010:ص23/22)

- **الباعـــث:**

هي ما يدركه الفرد كشيء له القدر على إشباع الدوافع، فالتلميذ الذي يدفع فضوله تكون بواعثه الفهم والمعرفة،وإذا كان التحصيل دافعا كان للنجاح أو الدرجات العالية هي الباعث، أهم البواعث التي يلجأ إليها المدرس هي الثواب والعقاب .

-**الميـــل:** مفهوم يشير إلى الأشياء التي نحبها أو إلى الأشياء التي نفصلها أو ننفر منها.فأن الكثير من علماء النفس يستخدمون اصطلاح الحاجة على أنه مرادف لاصطلاح الدوافع بوجه عام. (نيس،2011/2010: ص23)

4-إشبـــاع الحاجـــات:

أن عملية التكيف التي يقوم بها الإنسان طيلة حياته سواء مع بيئته الاجتماعية أو المادية تعتمد على قدرته وإمكانياته في إشباع حاجاته الفيزيولوجية أو الاجتماعية والنفسية وفق

طريقة يرضى عنها المجتمع، ويؤدي بالفرد إل الشعور بالراحة والسعادة، أما في حالة عدم إشباعها فتؤدي به إلى التوتر والضيق، وقد يقوم بإشباعها عن طريق غير مشروع لا يعترف به المجتمع أو قوانينه...وهنا ينحرف هذا الفرد ويظهر هذا الانحراف في سوء توافقه الذي يكون على شكل سلوكيات سلبية أو غير مرغوبة أو مخالفات قانونية.

لذا فعدم إشباع الفرد لحاجة من حاجاته أو حل مشكلة من مشكلاته فإن هذا الفشل ينتج عنه شعور غير صار أو مؤلم يزعجه ويصرف انتباهه عن مواجهة مسؤولياته الأخرى وقد يؤثر على أدائه الفعلي،ويصاب بالإحباط الذي يمثل أهم العوامل المؤثرة عل توافق الفرد والتي قد تتحول من حالة الصحة النفسية إلى حالة المرض النفسي.

وفي مرحلة الشباب ـ مرحلة الدراسة بالجامعة ـ أين تزداد التوقعات الاجتماعية ومطالب النمو وما يصاحب ذلك من صراع نفسي واجتماعي وزيادة في التوتر الانفعالي، تزداد الحاجة للإرشاد النفسي في السنة والأولى من الالتحاق بالجامعة وما يصاحبها من مشكلات التوافق وزيادة التوتر لدى كثير من الشباب.....كذلك تزداد الحاجة لخدمات الإرشاد النفسي في السنوات النهائية والتي ترتبط باقتراب الشباب من دخول سوق العمل وللقرارات التي عليهم أن يتخذونها فيما يتعلق بالمستقبل المهني وتكوين الأسرة وأسلوب الحياة.

ومن هنا يتبين أن إشباعها حاجات الطالب الجامعي بالطرق التربوية السليمة أمر ضروري، إذ أن عدم إشباعها يؤدي إلى ازدياد متاعبهم ومشكلاتهم،فمواجهة هذه الحاجات بالتوجيه والإرشاد وتقديم الخدمات المناسبة في الجامعة والمؤسسات المعنية،سواء كانت خدمات إرشادية وقائية تهيئ الظروف المناسبة لتحقيق النمو السوي لهم،مبنية على العلاقات الاجتماعية الايجابية، أو خدمات إنمائية تنمي قدرات طلبة الجامعة وطاقاتهم وتحقيق أقصى درجات التوافق وتبصيرهم بالتحديات المستقبلية وإيضاح معالمها،أو بتقديم خدمات علاجية تتعامل مع المشكلات الانفعالية والتربوية التي تواجه بعض الطلاب بتقديم الحلول العلاجية اللازمة وفق الأسس العلمية للتوجيه والإرشاد. (عتوته،2007/2006:ص،25)

5-نظريـــات الحاجـــات:

5-1- نظريــة الحاجـات لأبراهام ماسلو:

5-1-1-مفاهيـــم أساسيـــة:

- **الفردية:** يرى ماسلو أن عالم النفس الذي يدرس الشخصية قد يقوم بذلك بطريقة الكاتب الكفء الذي يصنف ويرتب الأضابير، أو بطريقة الفنان الصادق، فإذا عمل بالطريقة الأولى فإنه يهتم بتصنيف الوقائع وتسميتها كما يفعل أصحاب المنهج الاختزالي التحليلي،أما حين يدرس الشخصية كفنان فانه يركز على الجوانب الفردية ويهتم بها كما يهتم بالخصائص المشتركة فكل إنسان يشبه الآخرين في بعض النواحي لكنه يتميز ويختلف عنهم في نواحي أخرى.
- **التنظيم الهرمي للحاجات:** إن أساس فكر ماسلو هو نظريته في الدافعية،وهو يرى أن لدى الإنسان عددا من الحاجات الفطرية .وقد افترض ماسلو أن حاجاتنا مرتبة ترتيبا هرميا على أساس قوتها ، وعلى الرغم من أن جميع الحاجات فطرية فإن بعضها أقوى من البعض الأخر،والحاجات الدنيا تماثل تلك التي تمتلكها الحيوانات الدنيا الأخرى،ولا يوجد حيوان آخر باستثناء يمثلك الحاجات العليا.

وقد لخص الفروق بين الحاجات العليا والحاجات الدنيا عام 1970 فيما يلي :

1. كما ارتفعت الحاجة كان ظهورها متأخرا في عملية التطور .

2. الحاجات العليا تحدث متأخرة نسبيا في نمو الفرد، وبعض الحاجات العليا لن تطهر حتى يبلغ الإنسان أواسط عمره قد لا تظهر لديه على الإطلاق .

3. للحاجات العليا علاقة بالبقاء أقل من تلك التي للحاجات الدنيا وهذه العلاقة غير مباشر بدرجة أكبر.

4. على الرغم من أن الحاجات العليا لا تتصل اتصالا مباشرا بالبقاء، إلا إشباعها مرغوب فيه أكثر استقرارا.

5. تتطلب الحاجات العليا شروطا مسبقة أكثر من الحاجات الدنيا حتى تبزغ وحتى تشبع وهذه الحاجات هي:

- **الحاجات الفسيولوجية:**وهي الحاجات التي ترتبط ارتباطا مباشرا بالبقاء والتي تشارك فيها الحيوانات الأخرى، وتشتمل هذه الحاجة على الطعام والماء والجنس والإخراج والنوم،وإذا لم تشبع فإنها تسيطر سيطرة كاملة على حياة الفرد.
- **حاجات الأمن:** حين تشبع الحاجات الفسيولوجية على نحو مرضي تبزغ أو تظهر حاجات الأمن كدوافع مسيطرة وهذه تشتمل على الحاجة إلى البنية والنظام والأمن والقابلية للتنبؤ.
- **حاجات الانتماء والحب:** متى ما أشبعت الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن إشباع أساسيا فإن الفرد يدفع بالحاجة إلى التواد، والناس بحاجة إلى أن يكونوا موضع حب وإلى أن يحبوا، وإذا لم تشبع هذه الحاجات فإن الشخص يشعر بالوحدة والخواء.
- **حاجات التقدير:** لو أن شخصا كان محظوظا بالقدر الكافي بحيث يشبع حاجاته الفسيولوجية وحاجاته إلى الأمن و الانتماء والحب ،فإن الحاجة للتقدير سوف تسيطر على حياته ، وتتطلب هذه الحاجة تقديرا من الآخرين وهذا التقدير يؤدي إلى خلق مشاعر لدى الفرد بأنه متقبل وذو مكانة وشهرة وإلى تقديره لذاته الذي يؤدي بدوره إلى مشاعر الكفاءة والثقة والسداد.
- **الرغبة في المعرفة والفهم:** شعر ماسلو بأن الرغبة في المعرفة والفهم مرتبطة بإشباع الحاجات الأساسية وما زالت وبعبارة أخرى فإن المعرفة والفهم أداتان تستخدمان لحل المشكلات والتغلب على العقبات وبالتالي إتاحة الفرص لإشباع الحاجات الأساسية.
- **الحاجات الجمالية:** وهي الحاجة إلى أشياء مرتبة كالنظام والتماثل والبنية وإتمام الأفعال التي نراه لدى الراشدين ونكاد نراها شائعة لد الأطفال أيضا.
- **تحقيق الذات:** إذا أشبعت الحاجات الدنيا إشباعا مناسبا فإن الشخص يصبح في موقف يمكنه من أن يكون أحد الأفراد القلائل الدين يحققون ذاتهم .

5-1-2- **النظرة إلى الشخصية:** رأى ماسلو حدة بناء الشخصية بأنها مركب منظم من الخصائص الظاهرة التنوع (عناصر سلوكية، وأفكار، ونزعات للفعل ومدركات....) التي لها وحدة مشتركة، فالفرد الذي ينخفض لدي ينخفض لديه تقدير الذات قد ينغمس في أفعال وأفكار ومدركات تبدو في ظاهرها منفصلة ولا رابط بينها المرة ولكن الدراسة والتعمق تكتشف على علاقة دينامية بينها وبين محاولته استعادة تقديره لذاته.

لقد اعتقد ماسلو أن حاجات الإنسان خيرة وليست سيئة (كما اعتمد الفرويديون) ولذلك فإنه ينبغي التشجيع على إشباعها بدلا من العمل على قمعها.

5-1-3- نمو السلوك السوي لدى الإنسان:

الوليد كما يرى ماسلو ليس صفحة بيضاء، فكل وليد يجيء إلى هذا العالم له طبيعته، وإمكانياته الأساسية الداخلية، إن لديه إمكانات موروثة ومواهب ومزاج وحاجات ، ويصف ماسلو هذه الطبيعة الداخلية بأن لها جذورها الغريزية، وهذه الطبيعة الداخلية ليست سيئة ولكنها إما أن تكون حيادية أو خيرة.

إن الذين يحققون طبيعتهم الداخلية يعملون ما هو خير لأنفسهم و للآخرين من منطق الحب، وليس من منطق الخوف، أنهم يعملون ما هو خير لأنهم يريدون عمله، وليس لأن عليهم أن يعملوه.

5-1-4-خصائص الأفراد الذين يحققون ذاتهم كما أشار لها ماسلو:

- إنهم يدركون الواقع إدراكا صحيحا وتاما: ومدركاتهم لا تتخذ لونا بسبب حاجات معينة أو حيل دفاعية.
- إنهم يظهرون تقبلا أعظم من غيرهم لأنفسهم وللآخرين للطبيعة بصفة عامة،فهم يتقبلون الأشياء على ما بها من خير وما بها من سوء، إنهم لا ينكرون الجوانب

السلبية في أي فرد أو أي شئ، إنهم أكثر تسامحا مع الأشياء والأفراد كما هي وكما هم .

- أنهم يتميزون بالتلقائية والبساطة والطبيعية فهم صادقون مع مشاعرهم وما يشعرون به في الحقيقة يعبر عنهم قولا وعملا.
- إنهم يميلون إلى الاهتمام بالمشكلات وليس الاهتمام بأنفسهم فهم عادة يتصدون لحقيق أهدافهم والدفاع عنها ويلتزمون بها.
- إنهم يتميزون بنوع من الانعزال والحاجة إلى الخصوصية فهم لا يحتاجون إلى احتكاك مستمر مع الآخرين .
- وهم مستقلون ذاتيا وبالتالي يميلون إلى الاستقلال عن بيئتهم وثقافتهم فلقد صاروا من القوة بحيث يستغنون عن رأي الآخرين الجيد فيهم أو حتى عن عاطفتهم وحبهم.
- إنهم يظهرون تذوقا مستمرا ومتجددا فهم يجدون متعة متجددة في خبراتهم،فكل شروق جميل بالنسبة لهم كأنهم يرونه لأول مرة، فالزواج مثير بالنسبة لهم بعد أربعين سنة كما كان عند بدايته فهم يجدون إلهام عظيما ومتعة في خيرات الحياة اليومية الأساسية.
- أنهم يميلون إلى التوحد مع الإنسانية كلها فاهتماماتهم لدواتهم بالآخرين لا تقتصر على أصدقائهم وأسرتهم بل تمتد وتتسع تشمل الناس جميعا في جميع الثقافات في العالم كله.
- إنهم يميلون إلى تقبل القيم الديمقراطية فهم لا يستجيبون للآخرين على أساس الجنس أو المكانة أو الدين وهم يودون أي فرد له خلق مناسب بغض النظر عن الطبقة الاجتماعية والتربية والمعقد السياسي والجنس واللون.
- إن لديهم روح دعابة نامية وغير عدوانية فهم يدركون الجانب الظريف والفكه من الأشياء الخاصة بهم والتي قد يراها الآخرون محطة ومؤذية للمشاعر.

- إنهم مبتكرون ومبدعون وفي نفس الوقت متواضعون فقد يكون صانع أحدية أو نجار أو كتبة ولديه تحقيق ذاته.

5-1-5-نمو السلوك غير السوي:

إذا كان الميل إلى تحقيق الذات فطريا فلماد لا يحقق كل راشد ناضج ذاته إذن؟ إن ماسلو يقدر الذين يحققون ذواتهم من الراشدين الناضجين يقدرون بواحد في المائة يفسر هذه الحقيقة على النحو الآتي:

- لما كان تحقيق الذات على رأس التنظيم الهرمي للحاجات فهو إذن أضعف هذه الحاجات ويسهل إعاقته.
- معظم الناس يخافون التواصل إلى معرفة النفس التي يتطلبها تحقيق الذات فنحن نخاف معرفة أنفسنا كما يرى ماسلو.
- يمكن أن تقمع البيئة الثقافية ميل الفرد نحو تحقيق ذاته لأنها تفرض معايير معينة على قطاعات من المجتمع السكاني، فعلى سبيل المثل فإن تعريف الرجولة في ثقافاتنا قد تمنع الطفل الذكر من تنمية سمات مثل المشاركة الوجدانية والشفقة وهي تميز الفرد الذي حقق ذاته.
- ولكن يحقق الفرد ذاته ينبغي أن يختار النمو على الآمان، ولقد لاحظ ماسلو أن الأطفال الذين نشئوا في بيوت دافئة آمنة ودودة يغلب أن يختاروا خبرات تؤدي إلى نموهم الشخصي وذلك بدرجة أكبر من الأطفال الذين ينشئون في بيوت غير آمنة.

شكـل(02): يوضح : هرم الحاجات لأبراهام ماسلو

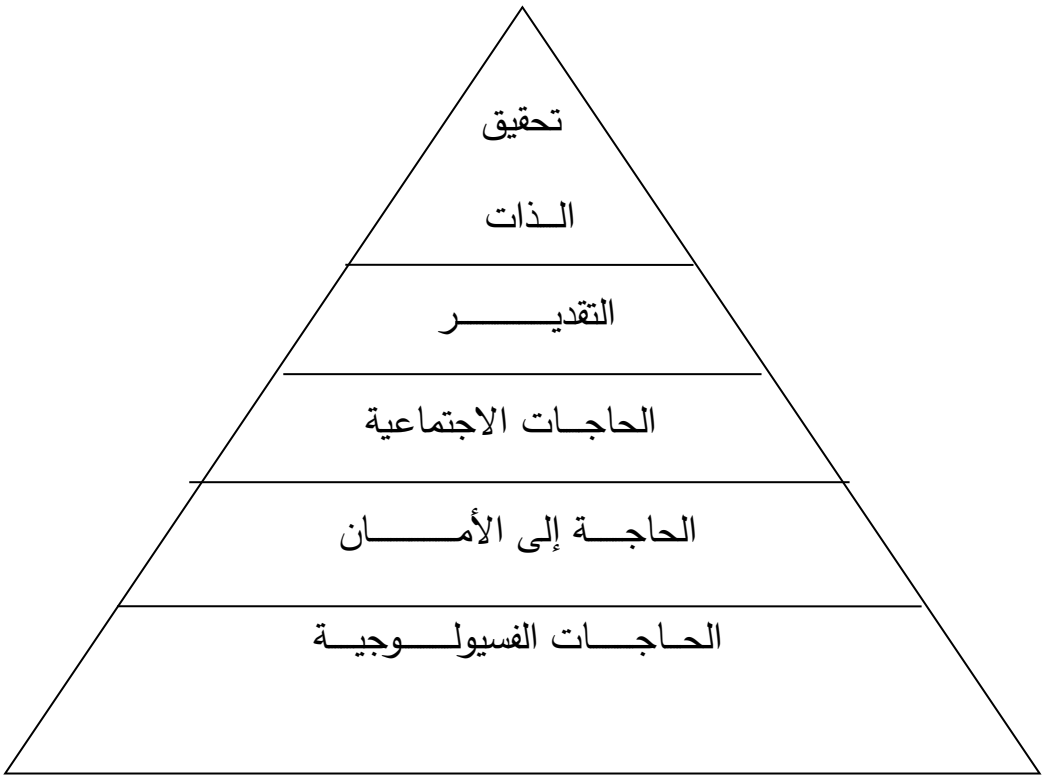

(أبو أسعد وعربيان،2009:ص261)

5-2-نظرية الحاجات الإنسانية لهنري مـــــوراي:

في نظرية موراي تلعب الأنا دورا نشطا ومؤثرا في تحديد السلوك، أكثر مما تلعبه في نظرية فوريد، حيث اعتقد موراي أن الأنا ليست مجرد جهاز في خدمة الهو ولكنه تركيب أو بناء من شأنه أن يختار سلوكيات الفرد وينظمها، وحيث يقوم الأنا بكبت رغبات الهو المحظورة فإنه يمكن من التعبير عن الرغبات غير المحظورة.

ويعد مفهوم الدافعية محور نظرية موراي في الشخصية كما أن دراساته لموضوع الحاجات لشرح الدافعية تعد أهم انجازاته، ذلك أن الحاجات في نظره تتطلب في كيمائية من مستويات التوتر في الكائن الحي، ومستويات التوتر هذه تنخفض بتحقيق الحاجات، كما أن الحاجات تحدد السلوك وتوجهه إلى الطرق المؤدية إلى الإرضاء.

5-2-1-**مفهوم الشخصية :**

تستند الشخصية لدى موراي إلى السلوك الملاحظ وإلى العوامل التي نستطيع استنتاجها مما هو قابل للملاحظة.

- **نظرية الحاجة الضغط:** إن نظرية موراي في الدافعية نظرية تفاعلية لأنها تنظر إلى السلوك باعتباره نتاجا لحاجات داخلية تتفاعل مع ضغوط خارجية، والحاجة تكوين مرضي يمثل قوة في منطقة المخ، وهي قوة تنظيم الإدراك والفهم والتفكير والنزوع بحيث يحول موقفا موجودا غير مشبع في اتجاه معين، ويشير الضغط إلى القوة التي تعترض الشخص فتؤذيه في بيئته وقد تكون أشخاصا أو أشياء.

ويمكن تصنيف الحاجات إلى حاجات حشوية المنشأ، أو حاجات نفسية المنشأ، ويرى موراي أن قائمة الحاجات النفسية المنشأ هي أكثر ذيوعا، وليس بالضرورة أكثر أهمية في توجيه السلوك وتشتمل على ما يأتي:

***الحاجات إلى لوم الذات:** أي أن يخضع الفرد ويذعن ويتقبل العقاب وتصغير الذات.
***الحاجات للإنجاز:** أي التغلب على العقبات وتحقيق هدف صعب وزيادة تقدير الذات عن طريق الممارسة الناجحة للقدرات.
***الحاجات إلى الانتماء:** أن يكون صداقات ويستمتع بالتعاون والتبادل مع الآخرين والحب والانضمام إلى جماعات .

***الحاجات إلى العدوان:** مهاجمة أو إيذاء شخص آخر أو معارضته أو التقليل من شأنه

***الحاجة إلى الاستقلال الذاتي:** مقاومة التأثير والكفاح من أجل الاستقلال وتحاشي النشاطات التي تفرضها السلطة.

***الحاجة إلى المجاهدة:** الكفاح للتغلب على الهزيمة والضعف والاحتفاظ باحترام الذات .

***الحاجة إلى السيطرة:** التأثير في الآخرين والتحكم فيهم.

***الحاجة إلى الاستعراض:** أن يجتذب انتباه الآخرين ويستثير إعجابهم.

***الحاجة إلى تجنب الأذى:** أن يتجنب الألم والضرر الجسمي والمرض والموت.

***الحاجة إلى تجنب الذلة:** أن يتجنب الإخفاق والخجل والإذلال والسخرية.

***الحاجة إلى العطف:** أن يشبع حاجة الذي لا حيله له وأن يحميه ويساعده كالطفل والعاجز والمريض والمهزوم .....الخ

***الحاجة إلى الفهم** تحليل الخبرة وتأملها والتأليف بين الأفكار. والحاجات لا تعمل في عزلة الواحدة منها عن الأخرى ولبعض الحاجات أسبقية على أخرى فحاجات كالألم الجوع والعطس لها أسبقية على أخرى لأنه لا يمكن تأجيلها ومن الضروري تحقيق حد أدنى من الإشباع لها قبل أن تتمكن الحاجات الأخرى من العمل، وقد يحدث صراع بين الحاجات الهامة كما يحدث بين الاستقلال الخضوع، وبين الإنجاز والاستمتاع، فقد يكون لدى شخص حاجة قوية للاستقلال ومع ذلك قد يحتاج إلى مشاركة آخر في الأفكار الخبرات، وقد تشبع حاجات متعددة بأسلوب عمل واحد، فقد تندمج مثلا الحاجة للعدوان مع الحاجة للسيطرة وذلك حين يرشح شخص نفسه في الانتخابات للحصول على مقعد في البرلمان، ويقوم بحملة دعائية ضد منافسة تتسم بالبذاءة والطعن، وقد يحدث التحام بين بعض الحاجات حيث يكون نفس النتاج السلوكي، قد تعمل حاجة في خدمة حاجة أخرى فتكون تابعة لها،فقد تعمل الحاجة إلى العدوان في خدمة الحاجة إلى الإنجاز، فالحاجة قد تعمل لتيسر أخرى

وعلى سبيل المثال فالحاجة إلى لوم الذات قد تعمل في خدمة الحاجة إلى الانتماء وذلك حين يلوم فرد نفسه بسب بعض سوء الفهم مع صديق له ذلك للمحافظة على الصداقة.

(أبو أسعد،عربيات،2009:ص106)

5-3-نظرية الحاجات لآن رو:

عرفت آن ور كعالمة نفس إكلينيكية ثم أصبحت من المهتمين بالنمو المهني من خلال دراستها للعوامل الشخصية المتعلقة بالإبداع الفني والتي قادتها لإجراء سلسلة أخرى حول الخصائص الشخصية لمجموعة من العلماء المبدعين، وقد أثر تتبع رو للنظريات السابقة والمتعلقة بهذه الأبحاث بشكل كبير على تطور وجهة نظرها عن الاختيار المهني،كما أن نظرية رو تطورت من خلال سلسلة من الأبحاث في شخصيات وخلفيات المسترشدين النمائية وبمختلف تخصصاتهم، وقد تم تلخيصها في عدة مقالات واستنتجت رو ما يلي:

- إن معظم الفروق الشخصية بين علماء الفيزياء، البيولوجيا، وبين علماء الاجتماع تظهر في الدرجة الأولى في نوع تفاعلاتهم فهل تتجه نحو الأفراد أم نحو الأشياء.
- والاستنتاج الآخر لآن رو هو أن الفروق الشخصية التي توجد بين العلماء في مختلف تخصصاتهم ناتجة عن خبراتهم وممارسات تنشئة الآباء المبكرة للأطفال.
- هذا وتعد نظرية رو إحدى نظريات التحليل النفسي التي تبحث في العلاقة بين أساليب الرعاية الوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة والميول المهنية والسلوك المهني واتخاذ القرار في المراحل العمرية اللاحقة.

إن آن رو تفترض بأن العوامل الوراثية والتسلسل الهرمي للحاجة مشتركان في التأثير في الاختيار المهني كجزء من تأثيراتها في أسلوب الحياة ككل، كما أن درجة الدافعية نحو تحقيق الهدف المهني هو نتيجة لترتيب وشدة بناء الحاجة الهامة للفرد، فدرجة دافعية الفرد

لاتجاه مهني معين ربما يستدل عليها من خلال انجازاته وبكلمات أخرى فإن الفروق بين شخصين متشابهين وراثيا يمكن الاستدلال على اختلافهم نتيجة خبرات الطفولة المبكرة المختلفة التي مروا بها.

وتصف لآن رو ثلاثة افتراضات أساسية متعلقة بإشباع الحاجات تلعب دورا في الاختيار المهني وهي:

- الحاجات التي يتوفر لها الإشباع بشكل اعتيادي أي أنها تشبع بشكل متوازن، ولا تصبح دوافع لا شعورية.
- الحاجات التي تقع في قمة هرم الحاجات كحاجة تحقيق الذات سوف تختفي إذا لم يتم إشباعها، ولكن الحاجات التي تقع في أدنى الهرم إذا لم إشباعها ستصبح دوافع مسيطرة وبالتالي ستؤثر على سلوك الفرد.
- الحاجات التي أشبعت بعد تأجيل أو تأخر إشباعها ستصبح دوافع لاشعورية في ظروف معينة، ويعتمد هذا على قوة الحاجة عند الفرد زمن الأخير ودرجة الإشباع التي أحس بها الفرد.

إن نظرية آن رو تؤكد أن هناك علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والخبرات المبكرة وإشباع حاجات الطفل من جهة، وبين الاتجاهات والقدرات والاهتمامات وخصائص الشخصية من أخرى، وهذا يؤثر على اختيار الفرد لمهنة المستقبل وعلى رؤيته للمهنة التي له الرضا والإشباع.

ترى رو بأن الجو الأسري يؤثر على نوع النشاطات المهنية، وأن أحد أسباب الاختلاف في الاختيار المهني والأداء هو اختلاف خبرات الحياة اليومية المتمثل في اختلاف أسلوب إشباع حاجات الطفل وأسلوب التنشئة الأسرية.

لذا صنفت رو المهن إلى توجيهين رئيسيين: إما نحو الأفراد، أو نحو الأشياء، ووضعت عدة فرضيات مرتبطة بأساليب الوالدين ومنها:

- البيوت التي تتميز بالحب الحماية والمتطلبات الزائدة (كمستوى عال من التحصيل) ستؤدي إلى توجه الطفل نحو الأفراد في التوجه المهني.
- البيوت التي تتميز بالرفض والإهمال والتقبل العرضي ستقود الفرد إلى عدم التوجه نحو الأفراد في التوجيه المهني.

5-4-استخدامات نظرية آن رو في الإرشاد:

1. بشكل عام لم تقدم رو توصيات محددة في نظريتها يمكن استخدامها في الإرشاد.
2.ركزت رو على أهمية التغلب على الظروف والتي تعيق بناء الحاجات حيت أن الإرشاد هنا سيتم توجيهه نحو إشباع هذه الحاجات.

3. يمكن للمرشد أن يقيم حاجات المسترشد من خلال المقابلة تقييم الخلفية العائلية للطالب وذلك لتحديد هل الفرد يعيش في أسر طبيعية من حيث نمو الحاجات.

4. يمكن للمرشد أن يطلع على المواقف الأسرية الأبوية ويربطها باتجاه ميل الأفراد للتوجه نحو الأفراد أو بعيدا عنهم.

5. اقترحت رو وسيلجمان بأن عامل الفرصة أو الحظ يلعب دورا كبير في الاختيار المهني من ما تم اقتراحه في الدراسات السابقة وهذا يقلل من دور المساهمات الإرشادية.

(أبو أسعد،ص195)

ثانيا: الإرشـــاد التربـــوي:

الإرشاد التربوي عملية لاغنى عنها في إطلاقا في المدارس فهي احد الركائز الأساسية التي تستند عليها العملية التعليمية، وهو عبارة عن علاقة طوعية يتفق عليها كل من الطالب والمرشد التربوي فعندما يواجه الطالب مشكلة معينة تسبب له توترا أو قلقا نفسيا اثر على

سلوكه، ربما يحول بينه وبين تحصيله الدراسي فإنه يتجه للمرشد التربوي لطلب المساعدة، ويفترض من المرشد التربوي إن يبدي المساعدة له، ونستطيع القول بأن الإرشاد التربوي يهدف إلى مساعدة الطالب في رسم الخطط الدراسية والحياتية.

ويعتبر الإرشاد التربوي من وجهة نظر" **فاولر**"علاقة طواعية مقبولة بين شخصية أحدهما أصابه قلق من مشكلة أو مشاكل تتعلق بمصير توازنه والآخر هو الشخص الذي يفترض به لتقديم المساعدة أن يتحلى ببعض السمات، ويجب أن تكون العلاقة بصورة مباشرة ووجها لوجه والطريقة المتبعة في هذا المجال هو أسلوب الكلام.

ويعرف "**رين**" الإرشاد التربوي بأنه إرشاد الطلاب وله هدف وذو علاقة وجها لوجه بين قرارات المرشد التي تشارك في حل المشكلة من خلال فهم المرشد للمشكلة بعناية فائقة ومساعدته بصورة ماهرة.

1-مفهوم الإرشاد التربوي:

يعرّف على أنه مجموعة من الخدمات التربوية تعمل على الجوانب النفسية و الأكاديمية والاجتماعية والمهنية لدى الطالب، بحيث تهدف إلى تهدف مساعدته على فهم نفسه هو قدراته وإمكاناته الذاتية والبيئية واستغلالها في تحقيق أهدافه، كما أن هناك جوانب مشتركة بين كل من التوجيه والإرشاد باعتبارهما يعبران عن معنى مشترك يتضمن التوعية وتغيير السلوك نحو الأفضل. (هادي مشعان،2003:ص15)

2-مبررات الإرشاد التربوي في العملية التربوية:

لم يطبق الإرشاد التربوي في المدارس والجامعات نتيجة لحاجة غير ضرورية أو عملية كمالية أو نتيجة لتطبيقها في بلد ما وتعميمها على البلدان الأخرى وإنما جاء تطبيقه نتيجة لحاجة ماسة فرضتها ظروف ومستجدات الحياة، ويمكن إجمال مبررات التوجه والإرشاد التربوي بما يلي:

- إن التطور السكاني في العالم وازدياد عدد نفوس الشعوب فرض المؤسسة التربوية أن تضطلع بمهمة معاونة هذا العدد الكبير من الأفراد بحيث توفر لهم الجو النفسي والاجتماعي داخل حجرة الصف أو في المدرسة أو حتى داخل المجتمع لتسمح لهم بالإبداع والابتكار والمشاركة الفعالة في تطوير المجتمع وهذا لا يتم إلا من خلال إنسان متفرغ للرعاية النفسية و الاجتماعية وهو المرشد النفسي.
- وظيفة المدرسة لم تعد تعنى فقط بالمواد العلمية والمعرفية بل امتدت وظيفتها وأصبحت مركز إشعاع داخل المجتمع ولكي تستطيع المدرسة أن تؤدي وظيفتها الجديدة بالشكل الكامل كان لابد أن تطبق الإرشاد التربوي.
- قبول الطلبة في المدارس، الصناعية والتجارية والزراعية وفي الثانويان من الفرعين العلمي والأدبي على أساس المعدل دون النظر إلى ميولهم واتجاهاتهم التي لا تمكن أن تحدد بأي شكل من الأشكال على أساس تأدية الامتحانات الأمر الذي دفع بأعداد غير قليلة من الطلبة إلى مؤسسات تعليمية وتربوية لا تتلاءم وقابليتهم وميولهم الأمر الذي خلق مشكلة عدم التوافق المهني والأكاديمي والنفسي بين هؤلاء الطلبة مما يستدعي الاهتمام بهم ورعايتهم.
- ارتفاع نسب رسوب الطلبة وخاصة في المراحل التي تحدد مستقبل الطالب الأمر الذي أستحق الاهتمام والرعاية لأن الرسوب في حد ذاته هو الإهدار بعينه لأنه يؤدي إلى تكليف الدولة أو الفرد أو الفرد الكثير من الهذر الاقتصادي.
- توسيع التعليم بشكل كبير وأصبح مشاعا تقريبا لكل الشرائح الاجتماعية يؤدي إلى مجيء عدد غير قليل من الطلبة من مجتمعات مختلفة مما يؤدي إلى أن تصبح عملية الانسجام والتفاهم بين هذه الأعداد عسيرة ونتيجة لذلك يتطلب الأمر وجود متخصص يستطيع أن يقدم المساعدة لهم. (هادي مشعان،2003:ص18)

3-مبـادئ الإرشـــاد التربـوي:

يستند الإرشاد التربوي على مجموعة من البادئ لعل من أهمها:

- الإرشاد لكل الطلاب ونقصد بذلك أن المرشد التربوي من الواجب عليه أن يرعى جميع الطلبة ويتقبلهم جميعا بالرغم من وجود الفروق الفردية بينهم.
- الإرشاد لكل أعمار الطلبة بحيث أن يراعي الصغير والكبير على حد سواء عندما يكونون محتاجين إليه.
- من الواجب على الإرشاد أن يهتم بكل البيئات وعلى اختلافها التي ينمو فيه الطالب وأن يتلاءم مع البيئات ويجعل من الطالب قادرا على التوافق مع بيئته.
- الإرشاد يجب أن يشجع على اكتشاف النفس الإنسانية ومعرفتها ومقدار نموها ويحاول المرشد التربوي أن يساعد بعد ذلك الطلبة في معرفتها ومقدار نموها الخلل في البناء النفسي أو التعثر في النمو لغرض التقويم وتعديل السلوك.
- الإرشاد يكون لكل الأفراد ويشارك به الطلبة والآباء والمدرسون المدير والمرشد التربوي أي أنه عمل تعاوني بين جميع من له صلة بالعملية التربوي والتعليمية.
- الإرشاد يجب أن يكون جزءا مهما في أي برنامج تربوي لأنه يساعد الطلبة في تكيفهم الأكاديمي والاجتماعي.
- الإرشاد يجب أن يكون مسئولا عن الفرد والمجتمع، ويعتمد "ملير" أن الإرشاد هو حالات المساعدة للأفراد للوصول بهم إلى معرفة أنفسهم التي تدفعهم إلى الاختيار السليم وتطوير السلوك الذي يؤدي إلى أن يضع الطالب الأهداف الذكية الصحيح الذي يسلكه. (مشعان ربيع،2003:ص20)

4-خصائص الإرشاد التربوي:

- **الإرشاد عملية:** أي أنها تمر في خطوات معينة بشكل متتابع ومتصل.
- **الإرشاد عملية تعليمية:** أي أنها تعلم الفرد على مواجهة مشكلاته وحلها، وتركز على تغير السلوك.
- **الإرشاد عملية مساعدة:** أي أنها تقدم العون والمساعدة من المرشد إلى المسترشد.
- **المرشد:** هو المخطط للعملية الإرشادية وهو شخص مؤهل تأهيلا علميا متخصصا.

- **المسترشد:** هو شخص عادي بحاجة إلى مساعدة وشخصيته متماسكة، ولا يحتاج إلى برامج العلاج النفسي.
- **العلاقة الإنسانية:** أي أن العلاقة بين المرشد والمسترشد تقوم على التعاطف في العلاقة الإرشادية.
- البيئة التي يتم فيها الإرشاد هي بيئة العلاقة الإرشادية وجها لوجه.
- يهتم الإرشاد بانتقال الخبرة من موقف الإرشاد إلى مواقف الحياة التي يقف فيها المسترشد فيها بعد. (محمود خضرة،2013:ص167)

5-أهـداف الإرشــاد التربــوي:.

- إحداث التغير الإيجابي في سلوك الطالب.
- العمل على خلق جو مناسب للتعلم والتعليم.
- التنمية والاهتمام بشخصية الطالب الجسمية، العقلية، الاجتماعية.
- التنمية والاهتمام بقدرات الطلاب على كافة المستويات.
- المحافظة على الصحة النفسية للطالب.
- مساعدة الطالب لتحقيــق ذاتـــه.
- مساعدة الطالب لتحقيق التوافق على المستوى الشخصي والتربوي والمهني.
- تحسين وتطوير سير العملية التربوية، من خلال العلاقة مع الأهل الهيئة التدريسية والمجتمع المحلي.
- تحديد الأوضاع والظروف النفسية والاجتماعية والتربوية التي يواجهها الطلاب، بما في ذلك تحديد المشاكل التي يواجهونها، وذلك من خلال الاختبارات والفحوصات التي يقوم بها المرشد التربوي داخل المدرسة. (مشعان ربيع،2003:ص19)

6-نظريــات الإرشــاد التربـوي:

6-1-النظرية التحليلية (التحليل النفسي) سيجموند فرويد:

نظرية التحليل النفسي تعتبر ركن أساسي في الإرشاد والعلاج النفسي الحديث، وبعض العاملين في مجال الإرشاد النفسي أو العلاج النفسي ينطلقون من مفاهيم أساسي وأساليب نابعة من التحليل النفسي.

6-1-1-مراحل تطور نظرية فرويد في التحليل النفسي.

استغرق تطوير نظرية فرويد مدة تزيد عن الخمسين عاما(1886.1939)، حيث تناول فرويد خلال عمره الكثير من الأفكار والتي استمر في تطويرها التنازل عن بعضها وتأكيد بعضها الآخر في فترات لاحقة، وقد توفي وهو يطور في نظريته، ويمكن تلخيص التطور التاريخي للنظرية في:

أولا: مرحلة الإعداد(1886.1895): وتشمل دراسته الطبية والفلسفية تم عمله مع المشتغلين بالعلاج النفسي ومنهم "بروير"و"شيركو"، ويتمثل في العوامل المؤثرة في فكره خلال هذه الفترة في خلفيته الطبية، تأثره بالاتجاه الفلسفي العقلي، كشفة من خلال العمل مع "بروير"لأهمية الخبرات الجسمية المؤلمة وكان من أهم النظرية في هذه المرحلة ما يلي:

- تأثره باعتقاد" بروير" بأن الاضطرابات الانفعالية المؤلمة هي أساس الاضطرابات الهستيرية.
- استخدام التنويم المغناطيسي ونجاحه المحدود فيه وارتباطه بكثير من المشكلات .

* من خلال علاج بعض الحالات الهستيرية وصل فرويد إلى قناعة بأن الخبرات الانفعالية المؤلمة المؤدية إلى الاضطرابات الهستيرية ترتبط بخبرات جنسية مؤلمة في الطفولة، ووصل إلى فكرة الإغواء الجنسي التي عدل عنها فيما بعد، هذه الأفكار مهدت لنظريته في الجنس في المراحل التالية:

ثانيا: مرحلة التحليل النفسي: لذاته وما أسفرت عنه من تعديلات في أفكاره الأولى(1895- 1899) ولعل من أهم المنتجات النظرية في هذه المرحلة ما يلي:

- وصوله إلى قناعة تامة بنظرية الجنسية الطفولية.
- تحديد مراحل النمو النفس ـ جنسي.
- تحديد المركبات الأوديبية في مرحلة الطفولة المبكرة المرحلة الأوديبية.
- وصوله إلى فكرة اضطراب النمو بالثبات أو النكوص.

***ثالثا: مرحلة اشتغاله بتفسير الأحلام ومنتجات نظرية جديدة (1900- 1914)**

- توصل في نظريته إلى الأحلام مؤكدا الوظيفة الديناميكية لها المتمثلة في التنفيسي الانفعالي وخفض درجة القلق الناتجة عن الصراعات اللاشعورية.
- كنتيجة لضغوط الأنا المؤكدة لضرورة إبقاء الخبرات المؤلمة في حيز اللاشعور يكون تعبير الأحلام غير مباشر، وذلك من خلال اشتماله على معنى ظاهر هو ما يمكن للفرد استرجاعه شعوريا هي متضاربة وغير منطقية ومشوهة أحيانا، ومعنى باطن (خفي) يشير إلى الرغبات اللاشعورية.
- لا يتناقض ما يراه فرويد من أن للأحلام وظيفة إشباعية أو تنفيسية، حيث أن الإشباع ليس بالضرورة أن يرتبط باللذة (الجنس) وعليه يفسر فرويد الأحلام التي لا تؤدي إلى اللذة بأنها ترتبط بغريزة العدوان، كما أنها قد تعمل كميكانزم لتشويه الحلم وإخفاء الرغبات من الظهور للوعي.
- هذه النتائج أكدت لفرويد افتراضاته السابقة عن أهمية الخبرات الطفولية المرتبطة بالجنس العدوان، كما أكدت له عملية الكبت لهذا الخبرات والتي تجعل منها خبرات لاشعورية.

رابعا: مرحلة التقييم والمراجعة وافتراض النظام النهائي لبناء الشخصية (1914.1939)

- بدأ اهتمام فرويد بمبدأ الواقع، واعتبره الأساس في نمو الأنا في مرحلة الرضاعة.
- أكد أهمية اللاشعور وأوجه نموذجه عن الشعور واللاشعور.

- نظر إلى عملية الكبت على أنها عملية توازن بين الألم واللذة، فالرغبات غير المقبولة تعمل على تجنيب الفرد ألم كبير.
- توصل إلى البناء النهائي للشخصية والمكون من الهو والانا و الأنا العليا.

6-1-2-النظرة للطبيعة الإنسانية:

أكد فرويد على أهمية الغرائز في تشكيل الطبيعة الإنسانية، ويرى بأن هذه الغرائز فطرية ،حيث أن لدى الإنسان مجموعتين من الغرائز وهما:

***غرائز الحياة أو الجنس:** وهي تشمل على القوى التي تحافظ على بقاء الذات، وعلى العمليات الحياتية اليومية، وطاقة هذه الغرائز تسمى الطاقة الجنسية.

***غرائز الموت:** وهي وراء مظاهر القوة والعدوان والانتحار والقتل، حيث أن لدى الإنسان كما يرى فرويد رغبة لاشعورية في الموت، وهكذا يظهر أن فرويد أكد بشكل كبير على دور العوامل البيولوجية مثل الوراثة والنضج...في نمو السلوك الإنساني، كما أنه ركز على فكرة أن سلوك حتمي، بمعنى أنه محدد مسبقا بالخبرات الماضية وخاصة خبرات السنوات الأولى من حياة الفرد، وبالتالي سيكون من الصعب تغييره.

6-1-3-النظرة للشخصية:

كان من بين ما انتهى إليه فرويد نظرية متكاملة في الشخصية، وقسم فيها العقل إلى ثلاث مناطق: الشعور وما قبل الشعور واللاشعور، حيث قصد ذلك ما يلي :

- **اللاشعور:** وهو جزء من حياة الفرد يختفي وراء الوعي، ويعتبر مستودعا للمشاعر والأفكار المكبوتة، وهو يؤثر في خبرة الفرد وسلوكه، وهو لا يعمل وفق مبدأ النطق، ويستمتع بالتناقضات ويرفض أن يقوم لا للرغبات، كما يوفر مادة للأحلام، ويحتوي على تصورات واستنتاجات عقلية وخاصة الغرائز الجنسية.

- **ما قبل الشعور**: وهي منطقة من العقل لا تكون موجودة عندما يولد الشخص،ولكنها تتطور مع استمرار تفاعل الفرد مع البيئة، وقد ينظر لها على أنها شاشة تفصل بين الشعور واللاشعور، ومن وظائفها العمل كمراقب وهي تؤخر إطلاق الغرائز.
- **الشعور**: يرى فرويد أن الشعور له وظيفة أعضاء الحس من حيث إدراك الحالات والصفات النفسية، وتأتي المواد للشعور من اتجاهين: العالم الخارجي، والمثيرات الداخلية، وبين فرويد أنه لو تخيلنا العقل يشبه جبل من الجليد، الجزء المرئي منه (فوق سطح الماء) والذي 9/1 من الجبل وهو يمثل الشعور، بينما الجزء المتبقي من جبل الجليد سطح الماء والذي يعادل9/8 ويمثل اللاشعور.

جدول (01) يوضح بناء الشخصية جوانب ثلاث منها صفاته ومبادئه وخصائصه، وهي تتفاعل معا لتشكل وحدة متكاملة، وهذه الجوانب الثلاث هي.

الجانب	الهو	الأنا	الأنا الأعلى
بدايتها	نولد مزودين بها	تتكون من الهو عند 8.6 شهور،وتنتج عن خبرة الفرد بجسمه والعالم الخارجي.	تتكون من الأنا عند 5.3 سنوات وتنتج عن التوحد مع معايير الوالدين وتحلل عقدة أوديب.
أصلها من مكونات العقل.	لاشعورية تماما	تتكون من جزء شعوري وآخر لا شعوري وثالث قبل شعوري	تتكون من جزء شعوري والآخر لاشعوري
كيف تقوم بعملها؟	تقوم بعملها بطريقة فوضوية لا منطقية لا أخلاقية ليس لديها إحساس بالوقف	تقوم بعملها كالأعمال المنطقية مثل حفظ الذات وحل المشكلات.	تعمل من خلال تشرب الأخلاقيات وربما تكون واقعية أو غير منطقية وتثير مشاعر الأنا

	والمنطق.		بالذنب أو الكبرياء أو الاحتكار
المبدأ الذي تعمل ضمنه	تعمل ضمن مبدأ اللذة وتعبر عن الدوافع والتوترات البيولوجية.	تعمل تبعا لمبدأ الواقع وتؤخر إشباع الحاجات إلى أن تأتي الفرصة المناسبة.	تحركها الطاقة المحددة التي كونتها وتلتزم بمعاييرها.
ممـا تتضمن؟	تتكون غرائز فطرية موروثة	تتضمن القلق وتستخدم ميكانزمات الدفاع	تتضمن الأنا المثالية والضمير.
مـدى قوتها	ربما تكون قوية جدا وقاسية أو قد تكون ضعيفة وينتج عن ذلك في كلتا الحالتين المرض النفسي.	كما كانت الأنا قوته كما تحققت سوية الشخصية وصحتها	ربما تكون قوية جدا وقاسية وقد تكون ضعيفة وينتج عن ذلك في كلا الحالتين المرض النفسي.

- **الهو Id** : وهو مصدر كل الغرائز ويمثل العنصر البيولوجي وهو النظام الأساسي في الشخصية ويحكمه مبدأ اللذة، ووظيفة هي تفريغ إطلاق الطاقة الموجودة لدى العضوية، والمحافظة على مستوى متدن من التوتر، لذلك يسعى الهو إلى إشباع الحوافز الغريزية بشكل فوري.
- **الأنا Ego** : ويتحكم بالوعي ويشبع الحاجات بشكل لا يتناقض مع قيم المجتمع وأخلاقه، وينطلق من مبدأ الواقع، فهو يسعى إلى الإشباع ولكن ليس بنفس طريق الهو، حيث أن الأنا يراعي متطلبات العالم الخارجي، ومن أهم وظائف الأنا: تطوير إحساس بالواقع، والتكيف مع الواقع، وضبط الحوافز الغريزية، وتطوير مرضية.
- **الأنا الأعلى: Super Ego** يسعي دائما للكمال وليس إلى المتعة أو الواقعية، ويتكون من نظامين وهما:

***الضمير**:حيث يتشرب الفرد من خلاله قيم الآخرين.

***والأنا المثالي**:والذي يتعلم من خلالها الطفل قيم خلاله نفسه .

6-1-4-السلوك المضطرب:

هناك مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى ظهور السلوك العصابي وهذه العوامل هي:

- **العوامل البيولوجية:** حيث يعاني الفرد منذ ولادته من العجز والاعتمادية ونتيجة لذلك يزداد القلق لديه.
- **العامل النشوئي النوعي:** ويقصد به أنه خلال مراحل النمو الجنسي توجد فترة انقطاع أو اضطراب وهي مراحل التي تسبق مرحلة الكمون ينظر للرغبات الجنسية على أنها محرمة،ويمل إلى كبتها، لذا قد يحدث السلوك العصبي بسبب إتباع الفرد بسبب لأسلوب في المراهقة وبعدها، بحيث يكبت رغباته الجنسية.
- **العامل النفسي:** بسبب الصراعات بين مكونات العقل (ألهو الأنا . الأنا الأعلى) أو بسبب حدوث التثبيت في إحدى المراحل النفسية الخمسة السابقة، أو بسبب تهديد الأنا ونتيجة لذلك يظهر القلق ويشير فرويد لثلاث أنواع من القلق وهي.
- **القلق الواقعي(الموضوعي):** وهو خبرة انفعالية غير ممتعة تنتج من إدراك الفرد إلى وجد خطر في العالم الواقعي، كالخوف من شئ يستدعي الخوف مثل اقتراب حيوان مفترس.
- **القلق العصبي:** وهنا تصبح مخاوف الأنا مبالغ فيها بسبب متطلبات الهو الغريزية، ونتيجة لهذا القلق قد تظهر نوبات الهلع وقد يظهر خوف غير منطقي من شيء لا يستدعي الخوف، وقد يظهر خوف مزمن من خطر وشيك الحدوث لا يوجد ما يثبت حدوثه.
- **القلق الأخلاقي:** وهو نتيجة للصراع بين دوافع الهو وظائف الأنا الأعلى والتي عادة يصاحبها مشاعر قوية من الذنب والزيف.

6-1-5-أهــداف العــلاج:

- الهدف الرئيسي هو إحداث تغيير عميق، بحيث يصل المسترشد إلى درجات أفضل من التحرر ورؤية الواقع، ويصبح أفضل تبصرا بذاته، ومحققا لها.
- يهتم التحليل النفسي بمعرفة أسباب الاضطراب وليس مجرد التركيز على الأعراض.
- مساعدة الشخص على فهم نفسه وضبط حياته واتخاذ قراراته.
- كشف اللاشعور ليصبح شعوريا، وهذا يعني أن الأنا تقوى والأنا الأعلى تضعف ويصبح المسترشد أكثر إدراكا للهو.

6-1-6-دور المعالـــج:

- من أهم وظائف المعالج أنه يساعد المسترشد من خلال التحليل على أن يكتسب الحرية والحب والعمل واللعب.
- كما يساعد المعالج في تحقيق وعي ذاتي وعلاقات شخصية قوية أو فعالة.
- يساعد في التعامل مع القلق بأساليب واقعية معقولة
- على المعالج أن يبدأ بتأسيس علاقة عمل مع المسترشد ومن ثم يصغي أكثر وأثناء إصغائه عليه أن ينتبه للفجوات والتناقضات الموجودة في حديث المسترشد.
- على المعالج أن يعطي اهتمام خاضا لمقاومة المسترشد.
- وعليه أن يقرر أن متى يعمل التفسيرات المناسبة والتي تسرع في عملية اكتشاف المواد اللاشعورية.

6-1-7-الخطوات العلاجية:

- **التوجيه وبناء علاقة:** وفيه يحاول المعالج أن يأخذ فكرة عن حياة المسترشد والصراعات الرئيسية التي يمر بها، وهنا يتم الاهتمام ببناء علاقة جيدة مع المسترشد، كما يهتم المعالج بالمقاومة التي قد تظهر.
- **عصاب التحويل:** ويتطور عصاب التحويل عندما يصبح المسترشد استدعاء بعض المواد من الماضي، بحيث تظهر هذه المواد على شكل نماذج موجهة نحو المعالج، وتستمر العلاقة هنا بالتطور وتصبح أكثر رسوخا.
- **الإنهاء:** ويبدأ عندما يحي المسترشد مرة أخرى مواقف الطفولة ويبدأ بمعالجة الصراعات الطفولية بطرق فعالة. (حسين،2004:ص69/60)

*6-2-نظرية الإرشـاد السلـوكي :Counseling Behavioral

ظهرت السلوكية في أمريكا كرد فعل على التحليل النفسي وتزعمها "واطسون "ومن روادها بافلوف، ثورانديك، سكينر، هل، جاثري وغيرهم.

ويطلق على النظرية السلوكية إسم نظرية المثير والاستجابة وتعرف بنظرية التعلم ولعل من أبرز المفاهيم التي ارتكزت عليها النظرية السلوكية في النظر إلى الإنسان وتفسير سلوكه والمرض النفسي لديه ما يلي:

- أن سلوك الفرد ما هو إلا سلسلة من المثيرات والاستجابات، فالمثير يؤدي إلى استجابة وهي بدورها تعد بمثابة مثير آخر يؤدي إلى استجابة أخرى، وهكذا وكأن سلوك الفرد ما هو إلا مجموعة من المثيرات والاستجابات دون أن ينطوي على دوافع معينة ترمي إلى تحقيق غاية معينة تساعد الفرد على التوافق مع المجتمع مواقف الحياة، ولكن لو كان السلوك مثير واستجابة فكيف نفسر اختلاف استجابة الفرد إزاء المثير الواحد ومن هنا تم إدخال ما يسمى بالمتغيرات الوسيطية Entermediate variables ويطلق عليها ذلك لأنها تتوسط بين المثيرات الموجودة في الموقف والاستجابات الصادرة عن الفرد ويقصد بها العمليات العقلية المعرفية لدى الفرد.

- أن سلوك الفرد ما هو إلا حاصل جمع أجزاء وأن الكل يساوي مجموع الأجزاء وهي بذلك تستند إلى مفهوم الذاتية في تفسير سلوك الفرد،وكان سلوك الفرد عبارة عن ذرات من هنا وهناك متجاهلة أن الكل أكبر من مجموع الأجزاء وأن سلوك الفرد وحدة كلية دينامية لا يمكن فهمة إلا بالرجوع إلى المجال الكلي الذي ينتمي إليه الفرد وأن الجزء في ذاته ليس له قيمة وإنما تتحدد دلالته بالرجوع إلى الكل الذي ينتمي إليه.
- ترى هذه النظرية أن شخصية الفرد هي تنظيم معين من العادات المتعلمة والثابت نسبيا التي تميز الفرد عن غيره من الأفراد وأشبه ما يكون سلوك الفرد بالآلة لا تحركه دوافع معينة بل تحركه مثيرات تصدر عنها استجابات.
- تنظر هذه النظرية إلى السلوك المضطرب على أنه استجابة شرطي خاطئة تكونت بفعل الارتباط الشرطي الخاطئ ومن ثم يمكن علاجه عن طريق فك هذا الارتباط الشرطي وتكوين ارتباط شرطي جديد.
- الصراع النفسي في ضوء هذه النظرية السلوكية يتم على المستوى الشعوري،وبعد عرض هذه المفاهيم النظرية التي قامت عليها النظرية السلوكية في تفسير السلوك لدى الفرد فقد واجهت بعضا من الانتقادات والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- ركزت على البيئة دون الاهتمام بالوراثة كمحدد هام ورئيسي لسلوك لفرد وشخصيته.
- ركزت على الجوانب الشعورية في السلوك والشخصية دون الاهتمام بالجوانب اللاشعورية.
- أن الكل يساوي مجموع الأجزاء بل أكبر من مجموع الأجزاء.

- إجراء البحوث والدراسات على الحيوانات مثل الفئران والحمام والقطط بدلا من الإنسان ولكنه ردوا عليها بأنهم طبقوا نظريتهم في الارتباط الشرطي على الإنسان مثلما طبقت على الحيوان كما هو الحال في تجربة واطسون على الطفل ألبرت والتي سنأتي عليها بعد قليل.

6-2-1-تعريف الإرشاد النفسي السلوكي:

يهدف الإرشاد النفسي السلوكي إلى تعديل السلوك المرضي أو المختل لدى الفرد وإحلال محله سلوكيات جديدة، بمعنى آخر استبدال الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها باستجابات سلوكية أخرى جديدة تعمل على منع الاستجابات القديمة وغير المرغوب فيها من الظهور وهو ما يعرف بالكف المتبادل، ومعناه العمل على تكون استجابة جديدة مرغوب فيها تكون متعارضة لاستجابات الخوف والقلق التي استثارت لدى الفرد.

ويمكن تلخيص أهم الافتراضات التي يقوم عليها الإرشاد السلوكي فيما يلي:

- أن الإرشاد السلوكي ينصب اهتمامه على دراسة السلوك المضطرب أو المختل ويعمل على تعديله دون البحث عن العوامل الدينامية التي تكمن وراءه.
- أن الأغراض المرضية كالخوف والقلق والاكتئاب استجابات شرطية متعلمة.
- أن الأعراض المرضية هي المرض وأن إزالتها تعني إزالة المرض.
- يقوم الإرشاد السلوكي على مبدأ هنا والآن التركيز على السلوك المشكل في الوقت الحاضر وعلى الظروف التي يحدث فيها.

6-2-2-خطـوات الإرشــاد السلوكي:

يستند المرشد السلوكي في تعديل السلوك المضطرب إلى مجموعة من الخطوات وهي:

- تحديد السلوك المضطرب أو المشكلة التي يعاني منها العميل ويتم ذلك ن خلال استخدام الاختبارات النفسية وإجراء المقابلات وغيرها.
- تحديد العوامل المسئولة عن استمرارية هذا السلوك المضطرب مثل وجود ارتباط شرطي أو تعميم.
- اختيار أنسب الطرق الإرشادية السلوكية والتي من خلالها يتم تعديل السلوك.
- تنفيذ الطريقة الإرشادية عبر الجلسات الإرشادية.
- تقويم ما أسفرت عنه الجلسات من نتائج للتأكد من مدى كفاءتها في تحقيق الأهداف المطلوبة.

6-2-3-طرق الإرشاد السلوكي:

تختلف طرق الإرشاد السلوكي باختلاف نظريات التعلم التي تستند إليها ويمكن تصنيف هذه الطرق إلى عدة أنواع وهي:

- فنيات قائمة على نظرية التعلم الشرطي.
- فنيات قائمة على نظرية التعلم الإجرائي عند سكينر.
- فنيات قائمة على نظرية التعلم الاجتماعي عند باندورا.
- فنيات قائمة على نظرية التعلم المعرفي كما هو الحال في نظرية الإرشاد العقلاني، الانفعالي عند "اليس" والإرشاد المعرفي عند "بيك "وسوف نتناول باختصار على الصفحات التالية أهم هذه الإرشادية:

***التحصين التدريجي:SystematicDesensizaton**

وفيه يتم تعرض العميل للمثيرات التي تعمل على استثارة القلق والخوف لديه بشكل متدرج من الأقل إلى الأكثر شدة وإثارة وهو في حالة استرخاء حيث أن الاسترخاء يعمل على كف استجابات القلق ومنعها من الظهور وذلك استنادا إلى مبدأ الكف المتبادل Reciprocal inhibition والذي يعتمد في جوهرة على فكرة أننا لو استطعنا أن نحدث أن نحدث استجابة مضادة للقلق في حضور المثيرات الباعثة على القلق، فإن الاستجابات المضادة تعمل على انطفاء استجابة القلق ومنعه من الظهور.

ولقد أشار و ولبي wolpe 1958 وجود ثلاث استجابات نقيضية تعمل على كف القلق وهي الاستجابات الجنسية والاستجابات التوكيدية والاستجابات الاسترخائية، يشير مبدأ الكف المتبادل إلى أنه لا يمكن للفرد أن يكون قلقا وهادئا في نفس الوقت وكذلك لا يستطيع الفرد

في أن واحد أن يمد ويثني ذراعه في وقت واحد،وتتم طريقة التحصين التدريجي عبر عدة خطوات وهي تحديد الواقف المثير للقلق،ثم بناء مدرج للقلق ثم التدريب على الاسترخاء ثم التعريض لأقل المثيرات إثارة للقلق فالأكثر إثارة له.

***التدريب التوكيدي Assertive Training:**

ويعرف شيلتون (1977) Shelton التدريب التوكيدي بأنه إجراء يتألف من العديد من فنيات تعديل السلوك ويستهدف مساعدة الأفراد على حماية أنفسهم وحقوقهم دون أنه إساءة إلى حقوق الآخرين فهو طريقة إرشادية مفضلة للأفراد الذين يكون لديهم صعوبة في التعبير المناسب عن انفعالاتهم المختلفة، والأفراد الذين لديهم نقص في الثقة بالنفس.

وتؤكد كوري (1977) Corey على أن التدريب التوكيدي يستعمل بشكل مفيد مع الأفراد الذين لا يستطيعون التعبير عن انفعالاتهم والذين يكونون لديهم صعوبة في قول لا والذين يتيحون للآخرين أن يستغلونهم.

تذكر بروشاسكا (1984) prochasKa إذا كان التحصين التدريجي هو الأسلوب المفضل استخدامه في حالات الفوبيا والأشياء والمواقف غير البشرية فإن التدريب التوكيدي هو الأسلوب المفضل لمعظم حالات القلق التي ترتبط بالتفاعلات بين الأشخاص.

وفي كلمات أخرى أن الهدف الرئيسي من التدريب التوكيدي هو خفض القلق الاجتماعي وزيادة المهارة الاجتماعية لدى الفرد من خلال عدة فنيات أشرنا إليها سلفا.

***أسلوب الغمر: Flooding**

ويقوم على فكرة وضع الشخص في الموقف الذي يخاف منه مره واحدة بدلا من التدرج كما هو الحال في التحصين التدريجي، وهو بذلك عكس طريقة التحصين التدريجي فمثلا إذا كان طفل يخاف من الأماكن المرتفعة يؤخذ الطفل إلى أحد هذه الأماكن المرتفعة مثل سطح عمارة أو أحد الأبراج بحيث ينخفض الخوف والقلق لديه نتيجة تواجده فيها، وأحد مميزات

هذه الطريقة هي أنها أسرع في تأثيرها من طريقة التحصين التدريجي، ولكن يعاب عليها أنها في بعض الأحيان قد تكون نتيجتها عكسية فتزيد من استجابة الخوف والقلق لدى الفرد بدلا من أن تمحوها أو تطفئها.

***أسلوب التفجير الداخلي: Implosive**

وتتضمن هذه الطريقة تخيل ما سوف يحدث عند وقوع الموقف الذي يخافه العميل بحيث يكون المرشد موقفا انفجاريا داخليا عند العميل، وقد استخدم هذا الأسلوب كثيرا في علاج القلق العصابي وفي هذا الأسلوب بتشجيع العميل لكي يتخيل المواقف التي تثير القلق لديه مع تهيئة ظروف ماثل الظروف الأصيلة التي أثارت قلقه، فالفرد الذي يعاني فوبيا التلوث والذي يتضمن الخوف من الأشياء القذرة يمكن أن نطلب منه أن يتخيل نفسه في صندوق قمامة بكل ما يحويه من أشياء غير مقبولة، وهكذا إذا أمكن تعلم الفرد تخيل نفسه في صندوق قمامة دون أن يسبب ذلك إثارة القلق لديه لا يخاف من القاذورات فيما بعد.

وهناك الكثير من أهم الطرق الإرشادية:

التعزيز Reinforcement، الانطفاء Extinction، أسلوب التنفير Aversion، التشكيل Shaping.....الخ. (حسين،2004:ص84/72)

6-3-نظرية الذات في الإرشـاد التربـوي:

تقوم فلسفة نظرية الذات على الإيمان بأهمية الفرد مهما كانت مشكلات، فلديه عناصر طبية تساعده على حل مشكلاته، وتقرير مصيره بنفسه، فإن الفلسفة الأساسية هنا للمرشد هي احترام الفرد وأهليته والعمل على توجه الذات توجيها صحيحا ليكون جديرا بالاحترام.

إن مؤسس نظرية الذات السيكولوجي المعاصر(كارل روجرز)،حيث اعتبرت نظريته هذه من النظريات المهمة في الإرشاد والعلاج النفسي، وقد اعتبرت من النظريات المتمركزة حول المسترشد،وقد سميت هذه النظرية بأسماء عديدة، مثل النظرية اللامباشرة، النظرية الشخصية

والذي جعل روجرز يتوجه إلى هذه النظرية هو عدم اقتناعه بعلم الطب النفسي لعد اعتبار ما يجول في نفس المسترشد من أفكار وشعور.

وتستند نظرية روجرز في الشخصية إلى المفاهيم الأساسية التالية:

6-3-1-الإنســـــان:

- كل منظم يتصرف بشكل كلي في المجال الظاهري بدافع تحقيق الذات والسلوك الهادف لتحقيق النمو والتحرر مقومات تطوره.
- إن الإنسان خير في جوهره ولا حاجة للسيطرة عليه والتحكم به.

6-3-1-الـــذات:

- مدركات وقيم تنشأ من تفاعل الفرد مع البيئة.
- الذات تحافظ على سلوك المسترشد.
- الذات في حالة نمو وتغير نتيجة التفاعل المستمر مع المجال الظاهري والفرد لديه أكثر من ذات: (الواقعية . المثالية . الخاصة)

6-3-3-المجـــال الظاهــري:

الواقع المحيط بالفرد والذي يدرك أهمية،لأن الفرد يختار استجابة على أساس ما يدركه، لا على أساس الواقع وقد عرفت هذه النظرية بالنظرية المتمركزة حول الشخص، ولذلك وضع (روجرز) مبادئ أساسية تستند عليها النظرية في الشخصية.

- يعيش الفرد في عالم متغير من الخبرات، فلكل فرد حقائقه الخاصة التي قد تختلف عن حقائق غيره.
- ما يمتلكه الفرد م حقائق،يمثل العالم المدرك بالنسبة إليه، أفضل طريقة لفهم الفرد هي الوصول إلى طريقته في إدراك العالم، أو ما يسميه (روجرز) بالإطار المرجعي الداخلي للفرد.
- يؤدي إنكار الخبرات، أو تشويهها إلى عدم التكيف.

- في غياب التهديد للذات، فإن الخبرات غير المتفقة مع مفهوم الذات يمكن أن تدرك، وتفحص، ويتم ترميزها.
- ينمو فهم الذات نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة وخاصة في تعامله مع الآخرين، والذات هي كل منظم يعبر عنه الشخص باستخدام ضمائر المتكلم.
- ما يمر به الفرد من خبرات يمكن أن يعامل كما يلي:

أ . ترمز الخبرات وتدرك وتنظم في علاقة مع الذات.

ب يتم تجاهلها باعتبار أن لا علاقة مدركة بينها وبين الذات.

ج . ترمز على نحو خاطئ، لأنها تتعارض مع مفهوم الذات.

- إلا أن صالح أشار إلى المبادئ الأساسية لهذه النظرية:

-إن الإنسان في حالة خبرة وتفكير مستمران.

-إن حياة الإنسان متمثلة في الحاضر، ليس ف الماضي.

- إن العلاقة مع الآخرين من الأساسيات.

- إن الإنسان يسعى للتطور والنمو.

6-3-4-تعريف الذات: هو تكون معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد، ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحدد الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية أو الخارجية، وتشمل هذه العناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات،كما تنعكس إجرائيا في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو، مفهوم الذات المدرك، والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد إن الآخرين في المجتمع يتصورنها والتي يتمثلها

الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، مفهوم الذات الاجتماعي، والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون مفهوم الذات المثالي.

أو هي الصورة التي يعرف الإنسان نفسه بها.

أو هي الإطار الذي يستطيع الإنسان أن يطبع نفسه فيه، بحيث يكن ملما بما في نفسه، وهذه المعلومات التي يتوصل إليها الإنسان عن نفسه، تعتبر أشياء تعلمها عن نفسه، لهذا السبب استطاع أن بصور نفسه بأسلوب يستطيع مع خلاله معرفة الكثير عن حقيقته.

ولكلمة الذات كما تستعمل في علم النفس معنيان متمايزان، فهي تعرف ناحية باتجاهات الشخص ومشاعره عن نفسه، ومن ناحية أخرى تعتبر مجموعة من العمليات النفسية التي تحكم السلوك التوافق. (محمود خضرة،2013:ص151/147)

ثالث :الحاجات الإرشادية:

1-مفهوم الحاجات الإرشادية:

تعتبر الحاجات الإرشادية حالة من الشعور بالنقص تدفع الفرد إلى السعي للتفوق والكمال والإنجاز، كما أن الحاجات الإرشادية هي رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته بشكل إيجابي منظم بقصد إشباع حاجاته التي لم يتهيأ لإشباعها إما لأنه لم يكتشفها بنفسه أو أنه اكتشفها ولم يستطع إشباعها بمفرده، ويهدف من التعبير عن مشكلاته التخلص منها، والتمكن من التفاعل مع بيئته والتكيف مع مجتمعه الذي يعيش فيه. (بوطبال:51/50)

- **الحاجة الإرشادية:** هي رغبة الطالب للتعبير عن مشكلاته بأسلوب منظم، بهدف إشباع حاجاته المختلفة التي لم يستطع إشباعها من تلقاء نفسه، نظرا لأنه لم يكتشفها، أو أنه اكتشفها ولم يستطع إشباعها، الأمر الذي يجعلها بحاجة إلى خدمات إرشادية منظمة ليتعلم كيفية إشباع هذه الحاجات، أو التكيف مع فقدانها،ليتمكن من تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي مع ذاته ومع الآخرين. (المناشي،2012:ص14)

من خلال ما تقدم تعريف الحاجات الإرشادية في البحث الحالي بأنها"حالة من النقص العام أو الخاص لدى طلبة مرحلة التلاميذ ثانوي، تشمل جميع جوانب شخصية الطالب من نفسية أو اجتماعية أو دراسية تتطلب المساعدة والتوجيه من قبل المختصين.

ـ حددت ستة محاور للحاجات الإرشادية، وتم تحديد تعريف لكل محور كما يلي:

- **الحاجات النفسية:** هي التي تتعلق بوجود حالة من الاستقرار والاتزان النفسي للفرد ويؤدي عدم إشباعها إلى ظهور حالات من التوتر والقلق.
- **الحاجات الاجتماعية:** وهي تتصل بعلاقة الفرد مع أفراد المجتمع من أشخاص وجماعات.
- **الحاجات الدراسية:** وهي حاجة الطالب إلى الوصول إلى درجات التفوق والنجاح الأكاديمي في جو ملئ بالثقة والتفاؤل.
- **الحاجات الاقتصادية:** وهي حاجة الطالب إلى وجود مصدر مادي يساعده على الوفاء بكل ما هو بحاجة إليه من مستلزمات مادية.
- **الحاجة المهنية:**وهي حاجة الطالب إلى التعرف على قدراته ميوله ومواهبه وذلك لتوظيفها في المهنة التي تناسبه تحقق له التكيف السليم.
- **الحاجات الأسرية:**وهي حاجة الطالب إلى الشعور بالدفء والحنان التقبل والاحترام.

2-الخدمات الإرشادية لتلاميذ المرحلة الثانوية:

2-1- خدمات الإرشاد الصحي: يشمل الخدمات الإرشاد الصحي في المدرسة خدمات الإسعافات الأولية التطعيم وغيرها من الخدمات التي تقدم لتعزيز صحة الطلبة في السن المدرسية تعزز صحة المجتمع من خلال المدارس.

- حصر الطلبة ذوي الحاجات الخاصة حسية مثل:ضعف السمع، ضيف البصر،عدم سلامة النطق، منذ بداية العام الدراسي، والتنسيق مع أولياء أمورهم لتقديم الخدمات العلاجية المناسبة.

- العمل على إعادة الثقة في نفوس المتأخرين في النضج الجسمي وطمأنتهم.
- إرشاد المراهق إلى أهمية المحافظة على النظافة الشخصية والاستحمام وتغيير الملابس عند اتساخه.

2-2-خدمات الإرشاد التربوي: تهدف خدمات الإرشاد التربوي إلى مساعدة الطالب في رسم وتحديد خططه وبرامجه التربوية والتعليمية التي تتناسب مع إمكاناته واستعداداته قدراته واهتماماته وأهدافه وطموحاته والتعامل مع المشكلات الدراسية التي قد تعترضه

- حصر الطلبة المعيدين لسنة فأكثر ويكون من بداية العام الدراسي ومتابعتهم طيلة العام الدراسي.
- رعاية الطلاب المستجدين في المرحلة الابتدائية وكذلك المرحلة المتوسطة والثانوية.
- رعاية الطلبة الموهوبين وتقديم الخدمات اللازمة بشكل يساعدهم على الابتكار.
- متابعة ورعاية الطلبة ذوي المشكلات السلوكية المتكررة ومساعدتهم في التصدي.
- خدمات الإرشاد الديني والأخلاقي.

2-3-خدمات الإرشاد الاجتماعي:تهدف خدمات الإرشاد الاجتماعي إلى تحقيق الدور الذي تقوم به التنشئة الاجتماعية من خلال تعويد الطالب على الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية.

- إعداد برنامج تكريم الطلبة المثاليين في سلوكهم وعلاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين.
- المشاركة في أسابيع التوعية العامة.
- تكوين الاتجاهات الايجابية نحو الزملاء والمعلمين والمحافظة على العادات والتقاليد واحترام القيم الاجتماعية وطاعة الوالدين.(بوخطه وسعداوي وحربوش،2014:ص55)

خلاصة الفصل:

استعرضنا فيما سبق الحاجات الإرشادية وبعض المفاهيم المرتبطة بها كالحاجة والدافع البعث وتأثير كل من هاته المفاهيم في شخصية التلميذ، فإشباع الحاجات بالنسبة لتلميذ في أي مرحلة من مراحل الدراسة قد يحدث نوعا من التوازن في شخصيته عكس ما قد ينجم عن عدم الإشباع الحاجات عندها يتطلب تدخل المرشد للتكفل بالمشكلات، فقد اثبت الإرشاد جدارته في حل الكثير من المشكلات من اجل تحقيق فهم واقعي للذات، فالهدف الأساسي للإرشاد حسب نظريات الإرشاد التربوي الذي يساعد التلميذ في الوصول إلى أعلى درجات المعرفة بالذات، فإذا عرف التلميذ ذاته يستطيع أن يحدد حاجاته الإرشادية والتي تمكنه من التحرر من سلوك المتعلم والذي لا يتفق مع ذاته ومع المجتمع والذي يؤدي إلى إعاقة ميوله الفطرية في تحقيق الذات ولذلك فان تهيئة الظروف المناسبة للتلميذ تساعده في تطوير وتنظيم سلوكه الايجابي المقبول اجتماعيا.

الفصــل الثالث

مستشــار التوجيه والإرشاد المدرسي

تمهيد.

1- تعريف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.

2- مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.

3- التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر.

4- علاقات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.

5- الحاجة إلى مستشار المدرسي والمهني.

6- الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه.

خلاصة الفصل.

تمهيـــــد:

التوجيه والإرشاد المدرسي يهدف إلى تحقيق النمو الشامل للتلميذ، ولا يقتصر ذلك على مساعدته في ضوء قدراته وميوله في المحيط المدرسي فحسب بل يتعدى ذلك حل مشكلاته وتوثيق العلاقة بين البيت و المدرسة، و تغيير سلوك التلميذ إلى الأحسن تحت مظلة الإرشاد التربوي.

وهنا يأتي اهتمام التوجيه والإرشاد في مجال التعليم منصبا على حاجات المتعلم بشخصيته في جوانبها النفسية والاجتماعية والسلوكية، إضافة إلى عملية التحصيل الدراسي ورعاية المتأخرين دراسيا والمتفوقين والمبدعين. وتظهر هنا أهمية دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بصفته الشخص المتخصص الذي يتولى القيام بمهام التوجيه والإرشاد بالمدرسة.

(حمدي عبد الله،2013،ص40)

1-تعريف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي:

- **لغة:** جاء في المعجم الوجيز" المستشار" هو العليم الذي يؤخذ رأيه في أمر هام علمي أو فني أو سياسي أو قضائي أو نحوه، الاستشارة تفيد التدخل الإنساني المحض للتأثير الفعال في الوعي قصد تغيير سلوك فرد ما. (براهمية، 2006، ص7)

كما يعرف المستشار بأنه الشخص الذي يعطي النصائح في مجالات معينة.

(فنطازي،2011 ،ص77)

- **اصطلاحـــا:**

مستشار التوجيه هو أحد موظفي قطاع التربية و التعليم، يسهر على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي المسطر من طرف مديرية التقويم و التوجيه و الاتصال، و هي أحد هياكل وزارة التربية الوطنية. (لبوز والأعور،ن س،ص257)

وعليه سنعرض فيما يلي مجموعة من التعاريف التي تناولت مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي :

يعرفه **موريس روكلان:** "هو الشخص المسؤول عن تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني، وهو مختص في التوجيه ويعتبر أقدر الناس على جمع كافة المعلومات التي تخص التلميذ واستغلالها أحسن استغلال بغرض توجيهه و ذلك بالاعتماد على مبادئ و تقنيات علم النفس. (فنطازي،2011،ص78)

ويرى **سعيد العزة (2001)** أن الإرشاد لا يكون فعالا ما لم يقم بها شخص يمتلك ذخيرة واسعة من مهارات المساعدة، تشمل حبه لتقديم يد العون وخلفيته النظرية ومؤهلاته وخبراته في مجال الإرشاد وقدرته على التحمل وعلى إقامة علاقة إرشادية قوية تساعد المسترشد على الانتقال من الدعم الخارجي إلى الدعم الذاتي.

ويرى عبد السلام وآخرون أنه عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية المعنيين بالإرشاد بصورة دائمة و منتظمة.

ويعرفه رمزي كمال على أنه شخص يسدي النصح والإرشاد إلى الطلبة حول اختيار العمل أو الدراسة المناسبين، كما يساعدهم على التخطيط للمسار المهني الذي ينبغي أن يسلكه الطالب تأسيسا على ملكاته وقدراته واستعداداته وميوله. (فنطازي،2011 ،ص78)

يعرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بأنه " المورد البشري الذي أسندت إليه مجموعة من المهام (الإعلام- التوجيه- التقويم- المتابعة النفسية والاجتماعية للتلميذ) حيث يؤدي هذه المهام في إطار مكاني وزماني محدد، وذلك من أجل مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الدراسي والمهني وفق أسس علمية تعتمد على تحليل ميول واستعدادات التلميذ من جهة، ومتطلبات الواقع المدرسي والمهني من جهة أخرى". (براهمية،2006، ص8)

ويعرف بأنه المختص النفساني الذي يقدم خدمات الإرشاد والتوجيه للتلاميذ من مختلف المستويات الدراسية، ويقوم بأعمال إدارية، تربوية، بيداغوجيه، وتقنية.

(بن سعيد،2016،ص61)

كما يعتبر المستشار بأنه شخص مكلف بالتوجيه المدرسي والمهني ينصح التلاميذ باختيار صحيح لمتابعة دراسة ما أو مهنة ما. (فنطازي،2011،ص77)

إن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي هو المسؤول والمتخصص الأول للقيام بمهام العمل الإرشادي داخل المدرسة وهو المسؤول الأول عن تخطيط وتنفيذ البرامج الإرشادية ومتابعتها

كما تعرفه الرابطة الأمريكية على أنه المهني الذي يقع عليه عبء مساعدة كل الطلبة ومقابلة احتياجات نموهم وما يصادفونه من مشاكل. (مخيبر وجدي،2014،ص59)

وهو الذي يتولى رسميا القيام بالتوجيه المدرسي على مستوى المؤسسات التعليمية ومراكز التكوين، يمارس نشاطه تحت إشراف مدير المؤسسة ويندرج ضمن الفريق التربوي التابع للمؤسسة. (قرساس وشحام،2009،ص158)

ويجب على مستشار التوجيه مراعاة البساطة وعدم التكلف في تصرفاته الشخصية، وفي تعامله مع الإدارة والطاقم التربوي، وأن يكون قادرا على فهم الآخرين بعيدا عن الانفعال والتسرع في الأحكام.(لبوز والأعور،ن س،ص258)

من خلال ما سبق يعتبر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي من الفاعلين الأساسيين في الوسط المدرسي فهو همزة وصل بين كل القائمين على الشأن التربوي طبقا للقانون التوجيهي للتربية الوطنية 04/08 المؤرخ في 23 جانفي 2008 الذي ينص على أن الإرشاد المدرسي والإعلام الخاص بالمنافذ المدرسية والجامعية والمهنية يشكل فعلا تربويا يهدف إلى مساعدة كل تلميذ طوال تمدرسه على تحضير توجيهه وفقا لاستعداداته وقدراته ورغباته وتطلعاته ومقتضيات المحيط الاجتماعي والاقتصادي لتمكينه من بناء مشروعه الشخصي والقيام باختياراته المدرسية والمهنية عن دراية. (وزارة التربية الوطنية،2013)

2-مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني :

يؤدي مستشار التوجيه مهامه في إطار زماني ومكاني محدد، وذلك حسب قرار رقم 827.91 مؤرخ في 13 نوفمبر 1991 الذي يحدد مهام المستشارين والمستشارين الرئيسيين في التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية بالثانويات، والتي حددت كالتـالــي :

- يخضع مستشار التوجيه المدرسي والمهني إلى مدير مركز التوجيه المدرسي وإشرافه.

- يمارس مستشار التوجيه المدرسي والمهني مهامه في مركز التوجيه المدرسي والمدارس الأساسية والثانويات والمتاقن.
- يمارس مستشار التوجيه المدرسي والمهني نشاطه في مقاطعة جغرافية تتكون من مجموعة مؤسسات للتعليم والتكوين يحددها مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني.
- يتولى مستشار التوجيه المدرسي والمهني مسؤولية الإشراف على المقاطعة يقدم تقارير دورية عن نشاطه فيها.
- يكلف مستشار التوجيه المدرسي والمهني بجميع الأعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ وإعلامهم ومتابعة عملهم المدرسي.
- يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالدراسات والاستقصاءات في مؤسسات التكوين وفي عالم الشغل.
- يساهم مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحليل المضامين والوسائل التعليمية. كما يكلف بإجراءات الدراسات والاستقصاءات في إطار تقويم مردود المنظومة التربوية وتحسينه.
- يمكن مستشار التوجيه المدرسي والمهني أن يخلف مدير المركز في حالـــة الغياب أو المانع.

وتتمثل مهامـــه في المجـالات التاليـــة:

2-1-مجال الإعـلام:

الإعلام المدرسي هو عملية تربوية و متواصلة، تخدم التوجيه الأنجع للتلميذ وتساهم في تكوينه الفكري والثقافي، ويتم بواسطة هذه العملية نقل المعلومـات لفـرد أو جماعـة بهـدف تعديل أو تنظيم نشاطاته. (لبوز والأعور،ن س،ص260)

لا يمكن فصل الإعلام المدرسي عن الفعل التربوي، لأنه جزء لا يتجزأ منه وتربطه علاقة وظيفية بالتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، فهو الركيزة الأساسية التي يبنى عليها، إذ يمكن التلميذ من اكتساب مجموعة من المعارف والمعلومات حول المسار الدراسي والمهني التي تنمي قدراته ومهاراته، وتساعده على اتخاذ القرارات السليمة لبناء مشروعه الشخصي...ودعم تكوينه في مجال الاستعلام الذاتي، ويعد مستشار التوجيه بحكم وظيفته المنتج الأول للإعلام

في المؤسسة التربوية، ينبغي عليه أن يبلغ المعلومات التي بحوزته إلى التلاميذ وأولياءهم، والإعلام المدرسي يستهدف الفئات التالية :

- **إعـلام التلاميـــذ:**ومثال على ذلك إعلام تلاميذ السنة الأولى ثانوي الذي يهدف إلى:

– تحقيق التكيف والتوافق مع الوسط الجديد، واستمرار الاتصال بالتلاميذ على أساس تعريفهم بشعب وتخصصات التعليم الثانوي العام والتكنولوجي،المواد، المواقيت والمعاملات الخاصة بكل تخصص.

1– مساعدة التلاميذ على التكيف مع المحيط الجديد(الثانوية) والتعريف بإجراءات القبول والتوجيه إلى السنة الثانية ثانوي وما يرتبط بذلك من مسارات تكوينية ومهنية .

وكذا إعلام تلاميذ الثالثة ثانـوي وتهدف هذه العملية إلى:

– التحضير النفسي للتلاميذ لاجتياز امتحان شهادة البكالـوريا في ظروف نفسية مقبولة.

– التحضير التقني والتربوي للتلاميذ قصد اجتياز امتحان شهادة البكالوريا بنجاح .

- **إعلام الأولياء والأساتذة:** وتهدف إلى إشراك الأولياء في بناء المشروع الشخصي لأبنائهم وتعريفهم بإجراءات القبول والتوجيه .
- **الاستقصـاء الوطني حول إمكانيات التكوين:** والهدف من ذلك جمع المعطيات والمعلومات عن المؤسسات التكوينية وتعريف التلاميذ بها.
- **تنشيط خلية الإعلام والتوثيق:** لجعل التوثيق والإعلام المدرسي والمهني في متناول التلاميذ والأساتذة والأولياء، يجب العمل على تنشيط وإثراء خلية التوثيـق والإعــلام وتسييرها بطريقة بيداغوجية. ترمــي إلى تحقيـــق مايلى :

–الدعم المستمر للخلية من طرف إدارة المؤسسة ومركز التوجيــه المدرسي والمهني وذلك بتجهيزها بالوثائق الإعلامية المناسبة.

–البحث على صيغة تمكن من تبادل المعلومات مع مختلف المراكز عبر الولايات لتلبية الحاجــات الإعلامية للتلاميذ وحتى الأولياء، وذلك في مجــال الدراســات والتكوين والمهن وعالم الشغل، والتعريف بآفاقها المستقبلية.

–فتح أبواب الخلية لمساهمة الأولياء في إثراء مضامينها، كل حسب اختصاصاته،

وهذا قصد التعريف بالمنطلقات المهنية والدراسية.

-تنشيط هذه الخلية والبحث على أنجع الأساليب لتقديم المعلومات المناسبة في الوقت المناسب، وبالطريقة المناسبة.

-تزويدها بالسندات الإعلامية المحفزة شكلا ومضمونا، والسهر على صدق المعلومات من أجل إعلام موضوعي، يلبى الرغبات ويطور المواهب ويحدد الخيارات

-تقويم عمل هذه الخلايا في نهاية كل سنة دراسية قصد تطوير عملها وتفعيله في السنة الموالية. (الدليل المنهجي للإرشاد المدرسي،2015)

2-2-في مجال التوجيه:

التوجيه كمجال عمل مستشار التوجيه -العمل الميداني- فهو عبارة عن مجمل النشاطات التربوية التي يقوم بها المستشار بهدف الوصول إلى توجيه التلاميذ إلى مختلف الجذوع المشتركة توجيها عمليا وموضوعيا، يتماشى قدراتهم وكفاءاتهم وقد حدد مجال هذا المحور بالنصوص التشريعية المذكورة سابقا.

وقد جاءت مجموعة من المناشير لتوضيح كيفية العمل بهذا القرار الوزاري، منها على سبيل الذكر لا الحصر المنشور الوزاري رقم 76 المؤرخ في 1996/05/04، المتضمن الإجراءات الجديدة للقبول في السنة أولى ثانوي. والمنشور الوزاري رقم 41 المؤرخ في 2005/03/27، المتضمن إجراءات التوجيه إلى الجذوع المشتركة للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي .

إلى جانب هذه النشاطات فإن مستشار التوجيه يقوم في هذا المجال بـ:

-التوجيه المسبق والذي يتم بعد فترة الامتحانات الفصلية الأول والثاني،حيث أن مستشار التوجيه يعتمد معدلات معينة يرى أنها معيار الانتقال، وبذلك يستطيع تحديد التنظيم التربوي بمعنى يحدد عدد الأفواج وعدد التلاميذ في كل فوج بناءا على النتائج الفصلية، وهذا تحضيرا للدخول المدرسي المقبل.

- تحليل النتائج الفصلية لجميع التلاميذ في مقاطعة تدخله، حيث يبرز المستشار عدد التلاميذ الذين يتوسم فيهم النجاح والانتقال إلى الصف الأعلى، وبذلك تحديد فئة التلاميذ

الذين يعانون صعوبات التعلم ويحتاجون لحصص استدراكية، وهذا لجميع مؤسسات المقاطعة التدخل.

– الإشراف على بطاقة المتابعة والتوجيه ومعالجتها ومتابعتها.

– دراسة وتحليل استبيان الميول والاهتمامات، التعرف على ميول ورغبات التلاميذ والمواد المفضلة إليهم.

– المشاركة في مجالس الأقسام في ثانوية الإقامة، وكذلك بإكماليات المقاطعة إن أمكن ذلك، لدراسة واستعراض نتائج التلاميذ ومعالجة النقائص، حيث يقدم المستشار تحليله للنتائج. (لبوز والأعور،ن س،ص 264)

2-3- في مجـــال الإرشـــاد:

تتميز عملية الإرشاد بحيويتها ومرونتها وقابليتها للتنوع، حيث تتضمن خطوط أساسية لعمل المستشار نلخصها في مايلي:

-**العلاقـة الأولية:** بين المستشار والتلميذ أي إيجاد تفهم بين الاثنين والتعامل بديمقراطية وتخطيط.

-**خطة الإرشاد:** وتعني بتوضيح التي يمكن للمستشار أن يقدمها للتلميذ على أن يشارك التلميذ في وضع الخطة.

-**جمع المعلومات:** يبدأ التلميذ دون غموض أو تردد بالتحدث عن مشكلاته في حين يشجعه المستشار لإعطاء المزيد من أهدافه وواقع حياته.

-**تنظيم وتفسير المعلومات:** يعني مشاركة المستشار والتلميذ في تفسير المعلومات التي جمعت من التلميذ ووضعها في أهداف.

-**التخطيط واتخاذ القرارات:** تنتقل عملية الإرشاد من مرحلة جمع المعلومات و تنظيمها وتفسيرها إلى مرحلة التخطيط واتخاذ القرار المناسب من قبل التلميذ بتوجيه المستشار.

-**المرحلة التنفيذية:** أي أن ينفذ التلميذ ما توصل إليه المستشار من حلول.

-**التقييم:** هي مرحلة تتطلب من المستشار متابعة التلميذ في البرنامج الذي سلكه ودراسة النتائج المترتبة وتعديل الخطة في ضوء الأهداف. (الفرخ وتيم،1999،ص192)

2-4- في مجال التقويم:

التقويم في عمل مستشار التوجيه يتمثل في مختلف النشاطات التقييمية التي يقوم بها خلال السنة الدراسية، بهدف الوصول إلى توجيه موضوعي، وإلى رفع المردود التربوي، وتحسين النتائج وذلك باقتراح البدائل ومن أهم النشاطات التي يقوم بها مستشار التوجيه في هذا المحور والتي يقوم ببرمجتها سنويا مايلي:

-تحليل النتائج لامتحان البكالوريا، وشهادة التعليم المتوسط، وتقديم أداء المؤسسات التعليمية وتحليل المضامين.

-أن يكون مطلعا على البرنامج السنوي، وعلى بيداغوجية التدريس والتقويم والإلمام بالتقنيات الحديثة للتقييم والتقويم لبناء الاختبارات.

- المشاركة في الندوات المحلية التي لها علاقة بمواضيع الساعة، ويستحسن إدراج دراسة ميدانية في كل سنة دراسية.

-متابعة وتنفيذ وتقييم مشروع المؤسسة. (لبوز والأعور،نس،ص 265)

3-التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر:

يتكون جهاز التوجيه والإرشاد المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية من العناصر الآتية:

1-مراكز التوجيه المدرسي، مركز في كل ولاية باستثناء الجزائر فيها خمسة مراكز.

2-مفتشو التوجيه المدرسي والمهني يديرون المراكز إداريا و تقنيا.

3-مستشارو التوجيه المدرسي والمهني أخصائيون في علم النفس وعلوم التربية وعلم النفس المدرسي،يعملون في المراكز أو الثانويات أو الاكماليات.

(ملتقى حول التوجيه والإرشاد التربوي، 2014)

4- علاقات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي:

حسب القرار الوزاري رقم: 827 المؤرخ في: 1991/11/13، فإن علاقات مستشار التوجيه تكون مع :

4-1- مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني:

- يخضع مستشار التوجيه المدرسي إلى سلطة مدراء مركز التوجيه المدرسي والمهني و في المدارس الأساسية والمتاقن والثانويات.
- يمارس مستشار التوجيه المدرسي والمهني نشاطاته في مقاطعة جغرافية تتكون من مجموعة مؤسسات للتعليم والتكوين ويحددها مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني.
- يتولى مستشار التوجيه المدرسي والمهني مسؤولية الإشراف على المقاطعة ويقدم تقارير دورية عن نشاطه.
- يمكن لمدير مركز التوجيه المدرسي والمهني أن يكلف مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالمشاركة في نشاطات ثقافية وتربوية واجتماعية تتطلب كفاءات خاصة.
- يمكن لمستشار التوجيه المدرسي والمهني أن يخلف مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني في حالة الغياب أو المانع.

4-2- مديـــر الثانـــــوية:

- يمارس مستشار التوجيه المدرسي والمهني نشاطــه في المؤسسة التعليمية تحت إشراف مدير المؤسسة حيث يكون إشرافا إداريا، وبالتعاون مع نائب المدير للدراسات والأساتذة الرئيسيين ومستشار التربية.
- يندرج النشاط الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي والمهني في المؤسسات التعليمية في إطار نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة.
- يقدم مستشار التوجيه المدرسي والمهني في بداية كل سنة دراسية برنامج نشاطه إلى مدير المؤسسة التعليمية، وهذا البرنامج يكون مستخلص من برنامج مركز التوجيه وبرنامج الوزارة السنوي، ويمكن لمدير الثانوية بالتنسيق مع مستشار التوجيه أن يضيف بعض النشاطات حسب خصوصية المؤسسة.

4-3- مدراء المتوسطات :

يمكن لمستشار التوجيه المدرسي والمهني زيارة الإكماليات في كل وقت و يجد تسهيلات كبيرة من طرف مدراء المتوسطات للقيام بنشاطاته.(لبوز والأعور،ن س،ص260)

إن تنصيب مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالثانوية أصبح ضرورة ملحة لتكامل أدوار المتعاملين التربويين وذلك لضمان رفع المردود التربوي للتلميذ وللمؤسسة بصفة عامة.

5-الحاجة إلى مستشار التوجيه والإرشادالمدرسي والمهني:

إن التوافق بين بيئة العمل يسبقه توافق في بيئة المدرسة وما قد يكون عليها لتلميذ من توافق بين استعدادات هو قدراته المدرسية من جهة، وميوله ورغباته نحو الشعبة المفضلة لديه من جهة أخرى، ومن أجل خلق هذا التوافق سواء كان مدرسيا أو مهنيا، استحدث منصب جديد في المنظومة التربوية وهو منصب مستشار التوجيه المدرسي والمهني، نظرا لما يمكن أن يقوم به هذا العضو في خلق حالة التوافق أو التكيف لدى التلميذ، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني وكان ذلك لعدة عوامل نذكرها فيمايلي:

- **الزيادة في عدد التلاميذ:**

بازدياد عدد التلاميذ نتجت عدة مشكلات مدرسية، كالرسوب المدرسي، التسرب، العنف المدرسي ومشكلة التكيف سواء مع الوسط المدرسي أو مع الشعبة الموجه إليها.

وعليه ظهر التوجيه والإرشاد المدرسي الذي كان هدفه وضع إستراتجيات فعالة لمواجهة هذه المشكلات وإيجاد الحلول لها وفق أساليب تربوية ونفسية علمية سليمة. (حمري،2012،ص 81)

- **تنويع برامج التعليم الثانوي:**

أنشأت البرامج المتنوعة من التعليم الثانوي لتواجه أساسا الاحتياجات التربوية لمختلف القدرات والاهتمامات لدى التلاميذ، ويطالب التلاميذ بالاختيار من بين المواد الدراسية والأنشطة المختلفة التي يتلقونها في المدرسة الثانوية ومن ثم يصبح من الضروري حسن توجيههم في هذا الاختيار حتى يعود بالفائدة المرجوة للتلميذ والمدرسة والمجتمع الكبير،ومن هنا يكون للتوجيه بالذات أهمية كبرى في المدرسة الثانوية.

- **التقدم التكنولوجي السريع:**

أدى التقدم التكنولوجيا السريع إلى ظهور التخصصات، فتعددت مجالات العمل وتباينت مطالبها وشروط الدخول فيها، وبالتالي أدى ذلك إلى تعديل برامج تدريب الأيدي العاملة والتركيز على مستويات التربية وبرامج الدراسة حتى تخدم التنمية الاجتماعية وسوق العمل بتوفير الخريجين المناسبين له، فهذه التغيرات أدت إلى ظهور مشكلات التكيف مع العمل ومشكلات التأهيل المهني المناسب.

- **قصور الأسرة في مواجهة تحديات العصر:**

تميز المجتمع الحديث بتعقيد العلاقات والتغير المستمر في الإطار الاقتصادي والاجتماعي، وهذا جعل الأسرة لا تفي بمتطلبات تربية وتوجيه أبناءها بسبب كثرة انشغالها الخارجية وكذلك تعقد الحياة الاجتماعية، إذ لم يعد كافيا توجيه الوالدين في هذا الإطار لاسيما إذا تصورنا بالنسبة للمجتمع العربي تفشي الأمية وجهل الآباء في كثير من الأحيان، وبالتالي قصورهم في توجيه أبناء هم إلى المجالات المختلفة النفسية والاجتماعية والتربوية.

كما أن خروج الأب والأم للعمل نتج عنه فراغا في تربية الأبناء ومتابعتهم فأسند الأمر للمدرسة التي لم تكتفي بدور توجيه الأبناء من الناحية العقلية والنفسية والاجتماعية و المهنية والدينية، بل أخذت على عاتقها دور توجيه الأسرة وإعدادها للقيام بوظائفها. (حمري،2012، ص81)

- **تطـــور الفكر التربـــوي:**

أدى هذا التطور إلى ظهور فكرة جديدة في مجال التربية تجعل من التلميذ محورا أساسيا في العملية التربوية بدل التركيز على المادة الدراسية، ومنه تطورت نظريات علم النفس، علم الاجتماع وعلوم التربية حتى تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، وتنمية شخصيته بشكل متكامل، كل هذا أدى إلى عدم الاستغناء عن خدمات مستشار التوجيه وجعله عضواً فعالاً في المؤسسة التربوية.

6-الصعوبات التي تواجه عمل مستشار التوجيه : و تتمثل في :

6-1- صعوبات في التكوين: تمثل هذه الصعوبات أكثر العراقيل التي تنقص من مستوى الأداء الوظيفي لمستشاري التوجيه نظرا لتكوينهم الجامعي غير المرتبط بالتوجيه والذي يكون عاما، أما التكوين في إطار العمل فيكون في بداية الالتحاق بالمهنة ولا يتعدى التعريف بمكتب المستشار أو بعض المناشير فقط، كما أن التكوين الذي يكون أثناء العمل والذي

يكون بإشراف مفتشي التربية الوطنية فيكون تكوينا لا يمس جوهر التوجيه وإنما يرتبط ببعض الجوانب التي تتعلق بالعمل على وجه عام، إضافة إلى أن هذا النوع من التكوين يكون مرة في الموسم الدراسي عن طريق ملتقيات أو ندوات يؤطرها مفتشوا التوجيه في يومين. (قوارح وغريب،2016،ص324)

6-2- الصعوبـــات التي ترتبط بأطراف العملية التربوية وهي:

- صعوبات تتعلق بالإدارة المدرسية و المعلمين.
- نقص الوعي النفسي للمديرين.
- نقص القناعة بأهمية العمل الإرشادي.

6-3- الصعوبـــات التي تتعلق بالتلاميذ و هي:

- عدم وعي التلاميذ بأهمية العملية الإرشادية.
- خوف التلاميذ من وهمهم بعدم السواء.
- ضعف الوعي النفسي عند أفراد البيئة.

6-4- صعوبـات تتعلق بأوليـــاء الأمور هي:

- ضعف الاتصال بأولياء الأمور.
- الممارسات السلبية من قبل المدرسة
- ضعف اهتمام الآباء بمشاكل الأبناء.
- تقصير المستشار في توضيح دوره الإرشادي.
- وجود حاجز نفسي بين الوالدين وأبناءهم فيخاف التلميذ من استدعاء ولي أمره من أن يفتضح أمره.

6-5- الصعوبـــات الماديـــة: تتلخص هذه الصعوبات في عدم توفر مكتب لمستشار التوجيه يزاول فيه عملية الإرشاد الفردي والجماعي بالإضافة إلى انعدام التسهيلات والمواد المساعدة له في عمله. (الفرخ وتيم،1999،ص 194)

كما تظهر بعض الضغوط **والصعوبات المهنية** تتمثل في :

- ضبابية القوانين والمراسيم الوزارية المتعلقة بأداء مهامه مما يجعله غير مدرك لها بشكل واضح.

- كثرة المراسيم وتنوعها مما يخلط في ذهنه الممارسات الإعلامية التوجيهية وربما الإرشادية كذلك.
- اعتماد التوجيه على الكم بدل الكيف وعلى الشكل بدل النوعية.
- طغيان الجوانب التقنية في عمله مما يبعده عن ممارسة دوره الحقيقي في الإعلام والتوجيه والمتابعة والإرشاد ومن ثم التقويم الفعلي. (لبوز والأعور،ن س،ص 266)

خلاصـــة الفصـل:

بعد تطرقنا في هذا الفصل للتعريف بمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، ومهامه ومهاراته، وبهذا نكون قد أتممنا الإطار النظري للدراسة، وأوضحنا الرؤية النظرية التي على ضوءها سنتم الجانب التطبيقي. وفي ما يلي سنتناول الإجراءات المنهجية للدراسة.

الجـــانب الميـــداني

للدراســـة

الفصـــل الرابـــع

الإجـــراءات المنهجيـــة للدراســـة الميدانية

تمهـيد

1- منهـج الدراســة.

2- عينة الدراسة.

3- أدوات الدراسة.

4- الأساليب الإحصائية.

تمهيـــد:

نتطرق في هذا الفصل الجانب التطبيقي والذي يعد من أهم إجراءات البحث العلمي لأنه خطوة مهمة وأساسيــة للتأكد من صدق وثبات دراستنا، وذلك من خلال تقديم القيم الكمية للدراسـة للتحقق من صحـة ودقة النتائج المتوصل إليها، بواسطـة الأدوات والأساليب التي اعتمدنا عليها في دراستنا الحالية. وفيما يلي نستعرض الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

1-منهـج الدراسـة :

المنهج يعني مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الحصول على الحقيقة في العلم، أي أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة، والمناهج أو طرق البحث عن الحقيقة تختلف باختلاف طبيعة المواضيع، وعليه فإن أنسب منهج للدراسـة الحاليــة المنهج الوصفي، وهو منهج يعتمد على جمع الحقائق وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها وتفسيرها أيضا بهدف الوصول إلى النتائج والحلول المتعلقة بالظاهرة محل الدراسة. (بوحوش والذنيبات،1995، ص43)

كما يعني قيام الباحث بإعطاء أوصاف دقيقة للظواهر الحادثة أمامه حتى يتسنى له حل المشكلات. (محمد موسى، ص 18)

ولأن الدراسة تهدف إلى استكشاف الحاجات الإرشادية لتلاميذ الثانوي من وجهة نظر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، اخترنا المنهج الوصفي الاستكشافي الذي يعتبر المرحلة الأولى أو الخطوة الأولى التي لابد من تجاوزها للانطلاق في طريق البحث العلمي بصورة عامة، والانتقال إلى نوع آخر من البحوث العلمية لدراسة معمقة لظاهرة أو مشكلة ما، حيث أنه يسهم في جعل موضوع البحث أكثر وضوحا للباحث، حيث يساعد في تحديد أفضل تصميم للبحث وطرق جمع البيانات ذات العلاقة بموضوع البحث. (Https://educad,2018)

وفي البحث الوصفي الاستكشافي يبدأ فيه الباحث بفكرة عامة ثم يبدأ بتضييقها، ويستخدم هذا البحث كوسيلة لتحديد القضايا التي يمكن أن تكون موضع اهتمام للباحثين في المستقبل. (المجلة العربية للعلوم والأبحاث،2020)

2-عينـة الدراسـة:

إن اختيارنا لعينة الدراسة بقصد توفير الوقت والجهد ومن أجل تحديد خصائص المجتمع الأصلي، ويوجد أنواع كثيرة للعينة، وقد تم الاعتماد على العينة القصدية.

وتعرّفها نادية عيشور(2017) " بأنها العينة التي يستخدم فيها الباحث الحكم الشخصي على أساس أنها هي الأفضل لتحقيق أهداف الدراسة " ومنه ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناء على معرفته دون قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة.

يتمثل مجتمع دراستنا الحالية في مستشارين التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في ثانويات ولاية تقرت وضواحيها، فالمجتمع الأصلي في دراستنا بلغ عددهم 38 مستشارا.

جدول(02) : يوضح توزيع مجتمع الدراسة

	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	11	% 28.94
إناث	27	% 71.05
المجموع	38	% 100

2-أدوات الدراسـة:

اعتمدنا في دراستنا على أداتين هما: الاستبيان و المقابلة:

أ- الاستبيـان:

يعتبر الاستبيان أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي للحصول على الحقائق، والتوصل إلى الوقائع والتعرف على الظروف والأحوال ودراسة المواقف والاتجاهات و الآراء.

(دويدري، 2000، ص 329)

حيث ترى أمال بوقاسم (2015) " بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع البحث، توضع في شكل استمارة وترسل إلى الأشخاص بطرق مختلفة".

وللاستبيان عدة أنواع وفي دراستنا اعتمدنا على الاستبيان المفتوح ويعتمد هذا النوع من الاستبيان على أن تكون الإجابة مفتوحة على حسب المجيب. ويتميز هذا النوع بأنه يتيح الفرصة للمجيب بأن يعبر عن رأيه بدلا من التقيد وحصر إجابته في عدد من الخيارات .
(عيشور،2017، ص 290)

قمنا بتوزيع الاستبيان على مستشارين التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية تقرت، ومن خلاله يذكر مستشار التوجيه الحاجات الإرشادية التي لمسها لدى تلاميذ الثانوي من خلال احتكاكه بهم وخبرته وممارسته العملية في الميدان.

ب-المقابلــة:

تعرّف المقابلة بأنها المحادثة الجادة والموجهة نحو هدف محدد غير مجرد وليست الرغبة في المحادثة ذاتها. وعليه فهي عبارة عن حوار يتم بين الباحث والمبحوث من خلاله يقوم الباحث بتوجيه أسئلة محددة (مقننة) أو غير محددة (مفتوحة) حول محاور البحث كلها أو لعضا منها. (عيشور،2017، ص 293)

كما تعرّف المقابلة أنها " تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانـات الموضوعية ". (زرواتي،2002، ص 148)

وقد تمت المقابلة مع مستشارين التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الثانويات التابعة لولايـة تقرت، وذلك بهدف التعرف على الحاجات الإرشادية لتلاميذ الثانوي من وجهة نظرهم.

3-الأســاليب الإحصائيــة :

اعتمدنا في دراستنا على الأساليب الإحصائية التالية: المدى و المتوسط الحسابي.

الفصـل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض نتائـــج الدراســة.

2- تحليل ومناقشة نتائــج الدراسة.

3- الاستنتــاج العام.

- الخلاصـة

- الاقتراحات والتوصيات.

- قائمة المصادر والمراجع

- الملاحـق.

تمهيـــــد:

بعد التطرق لإجراءات الدراسة وتفريغ النتائج، سنقوم في هذا الفصل بالانتقال إلى عرض نتائج الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة بهدف الإجابة عن تساؤل الدراسة وتفسيرها ومناقشتها علميا وإحصائيا.

1-عرض نتائـــج الدراســة:

تساؤل الدراسة: ما هي الحاجات الإرشادية لتلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؟

للإجابة على تساؤل الدراسة قمنا بحساب النسب المئوية لنتائج استجابات مستشارين التوجيه والإرشاد المدرسي على الاستبيان وعلى المقابلة، ثم قمنا بجمع البيانات وترتيبها حسب الحاجات الأكثر انتشارا وتداولا بين التلاميذ من وجهة نظر مستشارين التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (03): الحاجات الإرشادية لتلاميذ الثانوي من وجهة نظر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مرتبة ترتيبا تنازليـــا:

الرقم	الحاجـــات	التكرار	النسبة المئوية
01	الحاجة إلى معرفة طرق المذاكرة الصحيحة و تنظيم الوقت	30	%78.94
02	الاستعلام الذاتي عن المشروع المستقبلي و التوجيه إلى الشعب والتخصصات المناسبة	22	%57.89
03	المساعدة للتغلب على المشاكل الأسرية	21	%55.26
04	تعزيز الثقة بالنفس	16	% 42.10
05	الحاجة إلى معرفة بناء العلاقات الصحية مع الزملاء والأساتذة والطاقم الإداري	14	% 36.84
06	التخفيف من مخاوف الحجر الصحي وتحقيق التوافق الدراسي	14	% 36.84
07	الحاجة إلى علاج ضعف التركيز ومشكل النسيان .	13	% 34.21

08	تقليل قلق الاختبارات الرسمية (قبل وأثناء وبعد الامتحان)	**08**	**%21.05**
09	إرشاد التلاميذ في كيفية التعامل مع الجنس الآخر	**08**	**% 21.05**
10	الحاجة للانتماء والشعور بقيمة الذات والأهمية وتقدير الذات والإصغاء	**05**	**% 13.15**

*** الأساليب الإحصائيــة :**

- **المتوسط الحسابي:** 39.73
- **المدى:** 65.79 %

2-مناقشة وتحليل نتائج الدراسة:

جدول(04): يوضح الحاجة إلى معرفة طرق المذاكرة الصحيحة و تنظيم الوقت

رقم	الحاجة	التكرار	النسبة المئوية
01	الحاجة إلى معرفة طرق المذاكرة الصحيحة وتنظيم الوقت	30	%78.94

من خــلال الجدول (04) يتضح لنــا أن هــذه الحاجة نالــت أعلى نسبــة قــدرت بـ (78.94 %) بتكرار 30 من وجهة نظر مستشارين التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

ويرجع ذلك إلى حرص التلاميذ في الحصول على نتائج مرضية في الامتحانات الفصلية، خاصة أن نتائجهم تساعدهم مستقبلا في توجيههم للتخصصات التي يرغبون فيها، حيث تتجلى هنا الرغبة الملحة للتلاميذ لإشباع حاجاتهم التربوية. وذلك يدل على ارتفاع درجة القلق المستقبلي لديهم بشأن تخصصهم الجامعي والمستقبل المهني والحصول على الوظيفة والتفكير في هذا الموضوع منذ فترة مبكرة، حيث يمثل الجانب الدراسي وما يرتبط به من امتحانات مصدر كبير من التوتر والقلق لدى الكثير من التلاميذ وخاصة في عصر تتسارع فيه المعلومات بشكل كبيرو يتطلب الإلمام بها بذل المزيد من الجهد و العمل

الدءوب والمتواصل. ومن خلال تواصلنا مع مستشاري التوجيه لمسنا اهتمام التلاميذ بالتحضير والمراجعة للامتحانات وطلب المساعدة من مستشار التوجيه لوضع جدول مراجعة و تنظيم الوقت يناسب حالة كل تلميذ في المنزل.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة " لبنة بن دعيمة " التي توصلت إلى أن أكبر نسبة للحاجات الإرشادية المتعلقة بالدراسة، مما يبين أن للتلاميذ حاجات تربوية غير مشبعة. كما أكدت على ذلك دراسة العصفور (2004) والتي هدفت إلى الوقوف على طبيعة وماهية الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الثانوية، وتحديد هذه الحاجات من حيث الأولوية والأهمية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن أهم الحاجات الإرشادية عند التلاميذ في المرحلة الثانوية هي: العمل على تحسين التحصيل الدراسي للتلميذ، تطوير القدرات والإمكانات الدراسية ومعرفة طرق تنظيم وقت المذاكرة. وقد جاءت للحاجات التربوية الأولوية في الترتيب.

جدول(05): يوضح الحاجة إلى الاستعلام الذاتي عن المشروع المستقبلي والتوجيه إلى الشعب والتخصصات المناسبة

رقم	الحاجة	التكرار	النسبة المئوية
02	الاستعلام الذاتي عن المشروع المستقبلي والتوجيه إلى الشعب والتخصصات المناسبة	**22**	**%57.89**

أشارت نتائج الجدول(05) إلى أن نسبتها قدرت بـ (57.89 %) وتكرار22، حسب مستشارين التوجيه والإرشاد المدرسي.

يمكن تفسير ذلك إلى اهتمام التلاميذ بالتوجيه للتخصصات المناسبة التي تضمن لهم مستقبل مهني واعد من أولويات الحاجات لديهم. حيث تصدر المجال المهني في الترتيب للحاجات يعكس ذلك حاجة التلاميذ الملحة إلى الخدمات المهنية التي تساعدهم على اختيار نوع الدراسة والالتحاق بها، ومهارة اتخاذ القرار والحصول على المعلومات المتعلقة بالمهن المختلفة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبيوجيو و أكبان (2008) التي أكدت على أن أبرز حاجات الطلبة هي الحاجات المهنية.

جدول(06): يوضح الحاجة إلى المساعدة للتغلب على المشاكل الأسرية

رقم	الحاجة	التكرار	النسبة المئوية
03	المساعدة للتغلب على المشاكل الأسرية	**21**	**%55.26**

من خلال الجدول (06) أشارت نتائجها بنسبة (55.26 %) و تكرار 21 وذلك حسب رأي مستشارين التوجيه والإرشاد المدرسي.

هذه النتيجة تؤكد على إنا لمراهق يسعى دائم للاستقلال عن الأسرة والاعتماد على نفسه واكتساب ثقة الوالدين وامتلاك الجرأة في مصارحة والديه بمشاكله، كما يحتاج إلى مراعاة خصوصيته داخل إطار الأسرة فهو بحاجة إلى مساحته الخاصة داخل المنزل تؤمن له الحرية والاستقلال، كذلك يحتاج إلى إن يشارك في اتخاذ القرارات الأسرية الهامة بما يشعره بأنه عضو هام في الأسرة أيضا هو في حاجة مستمرة إلى الإحساس الدائم بحنان والديه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العصفور (2004).

جدول(07): يوضح الحاجة إلى تعزيز الثقة بالنفس

رقم	الحاجـــة	التكرار	النسبة المئوية
04	تعزيز الثقـــة بالنفـس	**16**	**% 42.10**

الجدول (07) أشارت النتائج إلى أن نسبتها (42.10%) وتكرار 16 حسب ما جاء في إجابات مستشارين التوجيه والإرشاد المدرسي.

يمكن تفسير ذلك إلى كون هذه المرحلة هي مرحلة مراهقة مليئة بالتغيرات الجسمية والعقلية والنفسية، ويكون التلميذ في هذه المرحلة بالذات بحاجة إلى من يساعده على التخلص من مشاعر الحزن والكآبة والوحدة النفسية، والتحكم في انفعالاته والتعامل الصحيح مع الأفكار الغريبة التي تراوده، وتنمية قدرته الذاتية على ضبط نفسه.

وبوجود هذه الحاجة من أوائل الحاجات يمكننا تفسير ذلك بأهمية الجانب النفسي للتلميذ وعليه إشباع هذه الحاجات لتحقيق الراحة النفسية والثقة بالنفس.

وهذا ما يتفق دراسة راسن وأبو النور (2004) التي هدفت للتعرف على بعض المشكلات التي يعاني منها الطلبة وحاجاتهم الإرشادية، ومن أهم نتائجها هي حاجة الطلاب للإرشاد النفسي لمواجهة مشكلاتهم.

جدول(08): يوضح الحاجة إلي معرفة بناء العلاقات الصحية مع الزملاء والأساتــذة والطاقــم الإداري:

رقم	الحاجة	التكرار	النسبة المئوية
05	الحاجة إلى معرفة بناء العلاقات الصحية مع الزملاء والأساتذة والطاقم الإداري.	14	36.84

يتضح من خلال الجدول رقم(08)أن الحاجة إلى معرفة بناء العلاقات الصحية مع الزملاء والأساتذة والطاقم الإداري حيث بلغ عدد المستشارين الذيـن تكــرار إجـابتهم(14) وبنسبة مئوية قدرت ب (36.84%) من أفراد عينة البحث.

وهذه النتيجة تدل على أن المراهق كثيرا ما يشغله ويؤرقه كيفية تكوين الصداقات، والعلاقات مع الزملاء الآخرين، كما يحاول أن يتعلم كيفية التفاعل الاجتماعي مع الأقران، أو ممن هم في نفس سنه، إذ يحتاج المراهق إلى الشعور بالانتماء والقبول الاجتماعي إلى جماعة من الجماعات، لتحقق له الإشباع النفسي والاجتماعي، وإذا لم يجد ذلك متوفرا من قبل الأسرة أو المدرسة، كما أن علاقته مع الأساتذة إذا سادها التوتر ذلك يؤثر عليه سلبا على تحصيله الدراسي عامة وعلى حبه للمادة العلمية خاصة. وعليه من الضروري مساعدة التلميذ على تكوين علاقات صحية مع المحيطين به تسودها الحب و التفاهم و الاحترام.

جدول(09): يوضح التخفيف من مخاوف الحجر الصحي

وتحقيق التوافق الدراسي.

الرقم	الحاجـــة	التكرار	النسبة المئوية
06	التخفيف من مخاوف الحجر الصحي وتحقيق التوافق الدراسي	14	%36.84

يتضح من خلال الجدول(09) عدد التكرار(14) وأما عن النسبة المئوية تقدر بنسبة (36.84%) التي تمثل مدى تراجع المستوى الدراسي لبعض التلاميذ وتأثيره على نفسية التلاميذ. يعد فيروس كورونا شيء جديد لم يتعود عليه التلاميذ قد يشعر بالإرهاق بسبب التفكير المستمر وهذا يسبب الإرهاق العقلي والجسدي لعدم تفريغ الطاقة الزائدة خلال الحجر الصحي ولكن في حيان الرجوع إلى المقاعد الدراسة هناك بعض المستشارين قد خصصوا حصص الإعلامية لفائدة تلاميذ ويقدمون نصائح لكيفية التعامل مع التوتر والقلق المرتبطين بفيروس كورونا، كما أكد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي على أنه ينبغي تذكر أن العقل يتكيف مع كل تهديد جديد بشكل تام أن الفيروس يهاجم من جميع الجوانب في الوقت نفسه، وهذا النوع من الإجهاد يستنزف الطاقة بشكل كبير فلا تستاء إذا شعرت بأنه لا يمكنك تجاوز الضغط في بعض الأيام.

جدول**(10): يوضح الحاجة إلى مواجهة ضعف التركيز وزيادة النسيان**

الرقم	الحاجـــة	التكرار	النسبة المئوية
07	الحاجة إلى مواجهة ضعف التركيز وزيادة النسيان	13	%34.21

يبين لنا الجدول (10)أعلاه أن مواجهة ضعف التركيز وزيادة النسيان قدر تكرار(13) وبنسبة(34.21%) منخفضة مقارنة بالنسب الأخرى.

ومن هنا نستنتج أن الحاجة إلى مواجهة ضعف التركيز وزيادة النسيان من أهم الحاجات الإرشادية التي يشتكي منها التلاميذ وهذا يؤثر في تحصيلهم الدراسي وأن مستشار التوجيه يقوم بحملات وربما هذا راجع إلى كثرة شكاوي التلاميذ من هذه المشكلة وتراجع في مستواهم الدراسي، ولكن هذه النسبة 34.21منخفضة رغم أهمية الحاجة إلى التركيز والتغلب على النسيان قد يعود هذا إلى تفكير غير منتظم أحدث تدهور في الأداء المدرسي. وهناك دارسة "بن هبري عز الدين" بعنوان "دراسة بعض السيرورات المعرفية(الانتباه،الإدراك،الذاكرة)، ومن خلال هذه الدارسة وتحليل النتائج المتحصل عليها خلصت إلى تأكيد وجود خلل في سيرورة الانتباه والذاكرة عند التلاميذ الذين يعانون من ضعف الانتباه والإدراك والتركيز من حيث لم يجد خللا معنويا في سيرورة الإدراك البصري.

جدول(11): يوضح التقليل من قلق الاختبارات الرسمية

الرقم	الحاجـــة	التكرار	النسبة المئوية
08	التقليل من قلق الاختبارات الرسمية	08	%21.05

يتمثل الجدول رقم(11)عبارة قلق الاختيارات الرسمية التي تأثير على نفسية التلاميذ وقد تأثر على مستوى التحصل الدراسي الذي يصل عدد التكرار إلى (08) مستشارين اتفقوا على هذه الحاجة وقد قدرت نسبة(21.05%) والتي تأتي المرتبة 08 من حيث حاجات الإرشادية.

ومنه نستنتج أن المستشار التربوي يقوم على التحاور مع لتلاميذ لمعرفة مشكليهم ومحولة معالجتها، وذلك من خلال إعداد التلاميذ وتهيئتهم لتقييم أنفسيهم بتحديد مصيرهم من خلال تصحيح الأخطاء، وذلك إدراكه لقدراتهم واستعداداتهم.

وذلك ما يتفق مع دراسة "لعسال كحلة،مراح نادية" تحت عنوان"دور المستشار التربوي في عملية توجيه التلاميذ"2018" التي توصلت إلى معرفة الدور الذي يلعبه المستشار التربوي

اتجاه التخصصات الفرعية والأساس الذي يوجه التلاميذ، والتعرف على حاجات التلاميذ ونوع الدراسة التي يرغب فيها.

جدول (12): يوضح إرشادهم في كيفية التعامل مع الجنس الأخر

الرقم	الحاجة	التكرار	النسبة المئوية
09	إرشادهم في كيفية التعامل مع الجنس الآخر	08	%21.05

الجدول رقم (12) يمثل إرشاد التلاميذ في كيفية التعامل مع الجنس الآخر حيث بلغ عدد (08) وهي نفس نتيجة الجدول السابق الذي تقدر نسبة(21.05%) وهي نتيجة منخفضة جدا،وهي من أقل العبارة التي لم تتحصل على نسبة عالية.

لقد أكدت الدراسة أن مستشار التوجيه له تأثير كبير على تلاميذ في عملية إرشاد وتوجيه ولكن هذه الدراسة أثبتت عكس ذلك لأن نظرا للنسبة المئوية التي تقدر ب (21.05 %)، وهي نسبة قليلة رغم أنه من أهم الحاجات التي من المفروض أن يتطرق إليها مستشارين التوجيه والإرشاد المدرسي.

حيث أكدت دراسة "عادل فتحي عبد الله" بعنوان كتاب " فن التعامل مع الجنس الآخر" حيث يهدف هذا كتاب إلى أن لا يليق أبدا أن توقف زميلة في الطريق لتتحدث معها،وان ذلك لضرورة فيكون للحظات، وإتباع فن الحوار والرقة في التخاطب والمناقشة مع الجميع وخاصة الجنس الأخر، فيجب إن تستخدم الرقة في الحديث وتدريب على فن الإنصات وحسن الاستماع للآخر. وكذلك أكد على أن يقوم التعامل بين الجنسين على الاحترام المتبادل، فلا يكون الشاب كثير الهزل ولا تحاول الفتاة أن تلفت النظر بملابسها وأسلوب حديثها، أن من شأن تلك السلوكيات السلبية أن تحول الصداقة التي بدأت سليمة إلى علاقات غير ناضجة وغير مسئولة تفسد الشباب.

الجدول(13): يوضح الحاجة للانتماء والشعور بالقيمة الذات وأهمية وتقدير الذات والإصغاء.

الرقم	الحاجـــــة	التكرار	النسبة المئوية
10	الحاجة للانتماء والشعور بالقيمة الذات وأهمية وتقدير الذات والإصغاء	05	%13.15

من خلال استعراض النتائج الجدول(13)يوضح الحاجة للانتماء والشعور بالقيمة الذات وأهمية وتقدير الذات والإصغاء، توصلنا باستخدام هذا الجدول إلى نتائج قدره التكرار ب 05 وبلغت نسبته(13.15%).

إذا ما رجعنا النتائج المعروضة بالجدول نستنتج أن الحاجة للانتماء والشعور بالقيمة الذات وأهمية وتقدير الذات والإصغاء إلى نتائج التي يمكننا تفسير هذه النتيجة التي بلغت نسبته 13.15%، وهي أقل نسبة بالمقارنة مع النسب الأخرى، رغم أنه من أهم الحاجات الإرشادية التي أشار إليها مستشارين التوجيه والإرشاد المدرسي.

كما أثبتت هذه النتائج دراسة "علاونة ربيعة" التي حثت الانتماء وعلاقته بتحقيق الذات لدى الطالب الجامعي بجامعة محمد لمين دباغين سطيف2. ومن خلال الأهداف التي تسعى الوصول إليها، ومدى أهمية هذه الدراسة في المحيط الذي تجري فيه الدراسة، وتكمن أهمية الانتماء في اعتباره صمام أمان لديمومة العلاقات الجماعية المشتركة وهو الذي يجعل الفرد في ميل دائم للعمل من أجل نجاح المهمة التي انتمي إليها فينطلق في عمليه وتفكيره وفرحه بالإنجاز وحرصه على التعاون والتكامل لتحقيق هدفه، والانتماء هو أساس الاستقرار في حين أن تحقيق الذات يمثل قمة ما يسعى إليه الفرد حيث يؤكد ذاته ويحقق هويته.

- **الاستنتـــاج العـــام:**

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أهم حاجات الإرشادية لتلاميذ الثانوي من وجهة نظر مستشارين التوجيه المدرسي والمهني.

وللوصول إلى الهدف المنشود في هذه الدراسة، تم الاعتماد على أداة المتمثلة في المقابلة الاستبيان المعد من قبل الطالبة البحث، وتطبيقها على عينة قوامها38 مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي من مختلف ثانويات ولاية "تقرت"

ونظرا لأهمية هذه الحاجات الإرشادية من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي لابد للمصالح المختصة في هذه المجال من توفير كل الإمكانيات اللازمة لإنجاح العملية الإرشادية كالوقت الكافي وتوفير الإمكانيات الضرورية كاللجوء إلى عقد لقاءات مباشرة مع التلاميذ بشأن التوجيه وطرقه و صعوباته.

وقد بينت النتائج المتوصل إليها من خلال التساؤل العام إلى أن الحاجات الإرشادية ذات الأولوية متمثلة حسب الترتيب في الحاجات التالية.

*الحاجة إلى معرفة طرق المذاكرة الصحيحة وتنظيم الوقت.

*الاستعلام الذاتي عن المشروع المستقبلي والتوجيه إلى الشعب والتخصصات المناسبة.

*المساعدة لتغلب على المشاكل الأسرية.

*الحاجة إلى معرفة بناء العلاقات الصحية مع الزملاء والأساتذة و الطاقم الإداري.

*التخفيف من مخاوف الحجر الصحي وتحقيق التوافق الدراسي.

*الحاجة إلى علاج ضعف التركيز ومشكل النسيان.

*تقليل من قلق الاختبارات الرسمية(قبل وأثناء وبعد الامتحان)

*إرشاد التلاميذ في كيفية التعامل مع الجنس الآخر.

*الحاجة للانتماء والشعور بقيمة الذات والأهمية وتقدير الذات والإصغاء.

ودلت النتائج المتحصل عليها من طرف مستشارين التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يقوم بدوره في مجال التوجيه وفي مجال الإرشاد فإنه يهدف إلى مساعدة التلاميذ على فهم نفسه وقدراته وإمكانياته وتصحيح الأخطاء التي يقوم بها من خلال علاقة واعية مخططة للوصول به إلى إشباع حاجاته وتجاوز المشكلات التي يعاني منها.

خاتمـــــــة:

مما سبق عرضه في دراستنا والمتمثلة في"الحاجات الإرشادية لتلاميذ ثانوي من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي".

إن الحاجات الإرشادية يعد مطلبا من مطالب المهمة التي يسعي إليها مستشار ويهدف لتحقيقه ويعتبر من وجهة نظرهم في مجال الإرشاد والتوجيه ملمحا من ملامح الشخصية السوية، حيث يشعر التلاميذ بمدى انعكس هذه الحاجات الإرشادية عن سلوكهم وتصرفاتهم وحياتهم بحث لا يقوم على الاستسلام والخضوع والفشل، من أجل إشباع حاجاتهم وتحقيق تطلعاتهم فيتضح أن تقييم تلاميذ الثانوي لهاته الحاجات سينعكس إيجاباً أو سلباً على تحصيلهم الدراسي هذا تقييم الذاتي الذي حول مستشارين التوجيه والإرشادية في بحوث عديدة حول مفهوم الحاجات باعتباره تقييم التلاميذ حسب كل واحد للحاجة التي بحاجة إليه.

وهذه الأخيرة تدفعهم إلى البحث عن السعي لتحقيقها من خلال وجود إنسان متخصص أو مرشد نفسي يساعدهم على حل مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم فقد كانت النتائج النهائية للدراسة بمثابة تعزيز الواقع الفعلي للموضوع، فمن خلال الاتصال المباشر بمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي تم تأكد ومعرفة أهم الحاجات الكامنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وبناءا على هذا فإن التلميذ يعتبر أهم عناصر العملية التربوية، وأبرز ركائز المؤسسة التعليمية ولذا لابد من إحاطته بكل الرعاية والاهتمام من خلال مساعدته على النجاح والارتقاء وذلك بتخطي كل الصعوبات والمشكلات التي تعترضه وتحقيق حاجاته المختلفة ومساعدته.

- **توصيـــات واقتراحـــات:**

1-الاهتمام بحاجات التلاميذ بمختلف مجالاتها والعمل على إشباعها.

2-وضع برامج إرشادية تلبي حاجات التلاميذ خاصة التربوية والاجتماعية منها.

3-ضرورة الاهتمام بالحاجات النفسية للتلاميذ وذلك لما له من فائدة لصقل شخصيتهم وتنمية قدراتهم.

4-التعرف على حاجات التلاميذ وفهمها في كل المراحل التعليمية والعمرية خاصة بحاجات المراهق، بهدف وضع برنامج خاص به لمساعدته على تحقيق أهداف وإشباع حاجاته المختلفة.

5-تفعيل دور مستشار التوجيه الإرشادي الأمر الذي يفرضه واقع الحياة اليومية والضغوطات التي يواجهها التلاميذ لمختلف نواحي حياتهم.

6-مشاركة الأسرة بشكل أكبر وإيجاد قناة تواصل دائمة بين المدرسة والأسرة، وهذا التعاون يساعد في إشباع حاجات التلميذ خاصة بوجود الدعم الأسري.

قائمة المراجع والمصادر

- **المراجـــع والمصادر:**

- أبو أسعد، أحمد (2010). الحاجات الإرشادية كما يقدرها الطلبة وأولياء أمورهم. مجلة العلوم التربوية والنفسية. جامعة مؤتة. 11(2). 262-233.
- أبو أسعد، أحمد(2001). علم النفس الإرشادي. الطبعة3. الأردن. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أمزيان، زبيدة (2007). علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية- دراسة مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة باتنة: الجزائر.
- أمينة، رزق وعلي منصور (2004). علم النفس التربوي. الطبعة الأولى. دمشق.
- العطاونة، نور (2019). الحاجات الإرشادية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى طلبة البرنامج المكثف بجامعة الخليل. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الخليل: فلسطين.
- الرويشدي، رحمة (2013). الحاجات الإرشادية لطلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نزوى: سلطنة عمان.
- الحسين، قرساس وعبد الحميد، شحام (2009). واقع الإرشاد النفسي والتربوي في مؤسسات التعليم الثانوي من خلال وجهة نظر الأساتذة. مجلة دراسات نفسية وتربوية. العدد 2. جامعة مسيلة. الجزائر.
- التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي في المدرسة الجزائرية. ملتقى علمي. نشر في 2014/04/10.
- بروك، سارة (2019). الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة و علاقتها ببعض المتغيرات. مذكرة ماستر غير منشورة. جامعة بسكرة.
- براهمية، صونية (2006). تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي و المهني. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة قسنطينة.
- بن سعيد، عبد القادر (2016). دور مستشار والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية للتلميذ. مجلة الحوار المتوسطي. 12(13-14). 60-70. جامعة سيدي بلعباس.

- بوخطة، مريم وسعداوي، روبة وحربوش، هاجر (2014). الحاجات الإرشادية لتلاميذ الثانوي. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر غير منشورة. جامعة ورقلة.

- بوطبال، سعد الدين (2014). دراسة تحليلية للحاجات الإرشادية لدى طالب الجامعة.مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. العدد الأول. المركز الجامعي غليزان. الجزائر.

- بوقاسم، أمال (2015). منهجية جمع المادة العلمية وتوثيقها في البحث العلمي، ملتقى علمي، المكتبة الوطنية الجزائرية، جامعة الجزائر3.

- بوحوش، عمار والذنيبات محمد محمود (1995). مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

- حسني العزة، سعيد (2001). الإرشاد النفسي، أساليبه وفنياته. ط1. عمان- الأردن.الدار العلمية الدولية.

- حمري، محمد (2012). ثقافة التوجيه المدرسي في الجزائر بين الإصلاح والواقع. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة تلمسان: الجزائر.

- دويدري، رجاء (2000). البحث العلمي أساسياته النظرية و ممارسته العملية. ط1.دمشق- سوريا. دار الفكر.

- رزيق، عفاف وآخرون (2019). الحاجات الإرشادية للمتفوقين دراسيا-دراسة ميدانية ببعض ثانويات المسيلة. مذكرة لنيل شهادة ماستر غير منشورة. جامعة المسيلة: الجزائر.

- زرواتي، رشيد (2002). تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. ط1. الجزائر.

- زايدي، عايدة (2019). الحاجات الإرشادية و علاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم الثانوي. مذكرة لنيل شهادة ماستر غير منشورة. جامعة المسيلة.

- زهران، حامد عبد السلام (2005). التوجيه والإرشاد النفسي.الطبعة4. مصر. دار النشر و التوزيع.

- طه، عبد العظيم حسين (2004). الإرشاد النفسي–نظريات التطبيق التكنولوجي. الطبعة1. مصر. دار المسيرة للنشر للتوزيع.
- عيشور، نادية وآخرون (2017). منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. قسنطينة–الجزائر. مؤسسة حسين راس الجبل للنشر و التوزيع.
- عطوي، جودت عزت (2013). إدارة التعليم و الإشراف التربوي. الطبعة الثانية. عمان. دار الثقافة للنشر و التوزيع.
- عبد اللطيف العوض، منى وآخرون (2020). إشباع الحاجات الإرشادية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بالخرج.مجلة الروائز. المجلد 04. العدد 02. ص 18–38.
- عتوتة، صلاح (2007).الحاجات الإرشادية للطالب الجامعي في ضوء معايير جودة التعليمة الشاملة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة باتنة
- فنطازي، كريمة (2011). العملية الارشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة قسنطينة.
- كاملة، الفرخ وعبد الجابر، تيم (1999). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي. الطبعة1.عمان. دار صفاء للنشر والتوزيع.
- محمد، قوارح ومختار، غريب (2016). نمط تكوين مستشاري التوجيه وعلاقته بالقدرة على تشخيص المشكلات السلوكية والنفسية للتلاميذ. مجلة العلوم الإنسانية والاإجتماعية. العدد 27. جامعة قاصدي مرباح–ورقلة. الجزائر.
- محمد موسى، عثمان. أسس ومناهج البحث العلمي. القاهرة. مكتبة زهراء الشرق.
- مخيبر، عروس البحر وجدي، نور الهدى (2014). واقع ممارسة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لأخلاقيات مهنة الإرشاد من وجهة نظرهم و من وجهة نظر المسترشد. مذكرة ماستر غير منشورة. جامعة الوادي.
- محمود خضرة، عواطف (2013). التوجيه والإرشاد التربوي المعاصر. الطبعة 1. عمان. الأكاديميون للنشر و التوزيع.
- محمد هاشم المناشي، سماح (2012). الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالهناء الشخصي لدى طلبة المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة طيبة: السعودية.

- مشعان ربيع، هادي (2003). علم النفس التربوي مبادئه وأدواره الأساسية.ط1. دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- لبوز، عبد الله والأعور، إسماعيل. ضغوط وعراقيل أداء عمل مستشار التوجيه المدرسي في المقاطعة. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. الجزائر
- نيس، حكيمة (2011). الحاجات الارشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي و الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر.
- هلبوت، حسين (2017). علاقة الحاجات الإرشادية بانجاز بعض فعاليات ألعاب القوى، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة القادسية: العراق.
- وزارة التربية الوطنية (2013). مديرية التكوين. مراسلة رقم: 2013/005/76. التكفل ببرمجة دورات تكوينية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني. مركز التوجيه المدرسي والمهني. باتنة.
- وزارة التربية الوطنية، جانفي 2015. الدليل المنهجي للإرشاد المدرسي. مديرية التعليم الثانوي والتكنولوجي. الجزائر.
- وزارة التربية الوطنية. قرارا رقم 827 مؤرخ في 13 نوفمبر 1991. يحدد مهام المستشارين والمستشارين الرئيسيين في التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية بالثانويات.

- **المواقع الالكترونية:**

1- Https:// ajsrp. Com/20/07/2020.المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث

2- Https:// educad. Ne/16/11/2018.

الملاحق

جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

سنة ثانية ماستـر: إرشـاد و توجيـه

إسم المؤسسة (الثانوية) :.....

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

سنوات الخبرة : أقل من 05 سنوات ☐

أكثر من 05 سنوات ☐

أكثر من 10 سنوات ☐

نحن طلبة ثانية ماستر تخصص إرشاد و توجيه و في إطار الإعداد لمذكرة التخرج بعنوان الحاجات الإرشادية لتلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر مستشارين التوجيه الإرشاد المدرسي والمهني نرجو منكم الإجابة على التساؤل التالي :

ما هي الحاجات الإرشادية لتلاميذ الثانوي من وجهة نظر مستشارين التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....